المجلة حاصلة على شهادة معامل التاثير العربي
لعام ٢٠١٩ تحت رقم ٤٧٠-٢٠٢٠

" الإعلام والتقنيات الرقمية
في ضوء أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا "

رشا عبد اللطيف محمد عبد العظيم

ISSN:2706-8935

ملخص البحث

يستهدف البحث التعرف على المفاهيم الأساسية لنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا، و تصنيف المجتمعات وفق اعتمادها على التقنيات التكنولوجية، والتعرف ايضا على تأثيرات التكنولوجيا على المجتمع ووسائل الإعلام وكذلك الفروض التي يعتمد عليها نموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا ، بالإضافة إلى التعرف على أوجه الاستفادة من نموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا في توظيف التقنيات التكنولوجية في تطوير العمل الإعلامي سواء على مستوى الأداء أو المضمون .

(abstract

The research aims to identify the basic concepts of Social Construction of Technology Model(SCOT) and the classify of societies according to their reliance on technology, and also identify the effects of technology on society and the media, and identify the assumptions of (SCOT) , in addition to identify the benefits of Social Construction of Technology Model(SCOT) in the use of technological techniques to improve media work, either the performance or content.

مقدمة

يعدّ أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا أحد الأطروحات البارزة في علم الاجتماع، ويسعى هذا الأنموذج إلى فهم العوامل الاجتماعية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، ويعد توماس هيوزThomas Hughes من رواد هذا الأنموذج وكذلك ويبي بيجيكر وتريفور بنك Wiebebijker, Trevor Pinch[103].

وقد ظهر أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا ليصحح ويعدل نظرية الحتمية التكنولوجيا Technological Determinism التي وضعها مارشال ماكلوهان Marshall Mcluhan والتي تنظر إلى التكنولوجيا كمفهوم مادي مطلق بحت دون النظر إلى العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تميز استخدام التكنولوجيا من مجتمع لآخر[104].

فنظرية الحتمية التكنولوجية ترى أن التطور الاجتماعي والثقافي خاضع لإرادة التكنولوجيا بشكل مطلق وغير خاضع لإرادة البشر أو القيم الاجتماعية الخاصة بالمجتمع، أي أن التطور التكنولوجي هو الذي يؤدى إلى تطور المجتمعات وليس العكس بأن المجتمع هو الذي

(1) Hans K. Klein and Daniel Lee Kleinman (2002)," The Social Construction of Technology: Structural Considerations" **, Science Technology& Human Values ,**Vol.(27), No.(1),PP. 28-39.

(2) Dan Laughey (2007) **" Key Themes in Media Theory"**,(New York: McGraw Hill), p.33.

يفرض التطور التكنولوجي[105]، كما يرى مارشال ماكلوهان Marshall Mcluhan أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجيا الوسائل الإعلامية نفسها فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها يؤثران في ما تقوله تلك الوسائل[106] .

وفقاً لنظرية الحتمية التكنولوجية فأن الاختراعات التكنولوجية هي التي تؤثر تأثيراً أساسياً في المجتمعات ومن ثم فأن أي تغيير اجتماعي هو نتاج لتغيير تقنيات الاتصال[5]، وأن التقنيات التكنولوجية الجديدة هي التي توجه المجتمع وتؤثر فيه ثقافياً واجتماعياً[6] .

في حين أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا يوضح مدي تأثير المتغيرات الخاصة بالمجتمع في تطور التقنيات التكنولوجية وانتشارها وتطويعها لخدمة المجتمع على وفق احتياجاته وإمكاناته الثقافية والاقتصادية، وعلى سبيل المثال التطورات الأولية التي شهدتها تكنولوجيا الراديو لم تتضمن فقط العناصر المادية المرتبطة بالتكنولوجيا في حد ذاتها وإنما تضمنت أيضاً تطور الاحتياجات التجارية المتمثلة في تطوير الأسواق المحتملة للمنتجات، وكذلك تضمنت التطورات التكنولوجية الخاصة بالراديو عوامل سياسية متمثلة في التشريعات الصادرة بشأن تخصيص الطيف الترددي للإذاعة أو تحصيل الإيرادات من خلال التراخيص، ومن دون هذه المتغيرات الاقتصادية والسياسية لم يكن الراديو ليتطور بهذه الصورة التي تطور بها، وكذلك بالنسبة للترانزستور والكمبيوتر والتليفزيون لم تتطور هذه الوسائل وفقاً للتطور التكنولوجي فقط وإنما أيضاً وفقاً للتأثيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الذي يستخدم هذه التقنيات[7].

فتكنولوجيا الراديو والتليفزيون لم تتطور من تلقاء نفسها ولكن تطورت على وفق أهداف معينة واعتبارات محددة وضعتها القوى الاجتماعية والاقتصادية المختلفة من حكومات وشركات عابرة القوميات وجماعات المصالح وغيرها وفقا لمصالحها، ومن ثم التكنولوجيا لا يمكن عدُّها قوة قائمة بذاتها أو كياناً مستقلاً لا

(3) David J. Gunkel (2003),"Second thoughts: toward a critique of the digital divide", **New Media & Society,**Vol.(5),No.(4),PP. 28-39,**(Online):(**http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1461444480354003**),Date of Search: 30/6/2019.**

(4) Marshall Mcluhan (2001): **"Undestanding Media",**(New York: Routledge) ,p.40.

(5) حسنين شفيق (2014)، **" نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد "** ، (القاهرة : دار فكر وفن) ، ص ص 156-158 .

(6) عبد الوهاب الرامي(2015)،" الإشكالات المنهجية في دراسات الشبكات الاجتماعية الرقمية وسبل التغلب عليها " ، **ورقة بحثية مقدمة للمؤتمرالدولي الأول بعنوان: وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكالات المنهجية** ،كلية الإعلام والاتصال – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ص 12.

(7) ستيفن لاكس (2012)، **" الإعلام وتكنولوجيا الاتصال "**، ترجمة: سندس عاصم، مراجعة: منال أبو الحسن، (القاهرة : دار النشر للجامعات) ص ص290-291.

ISSN:2706-8935
العدد الرابع نوفمبر 2019

يتأثر بمحيطه، فأي ابتكار تكنولوجي هو منتج اجتماعي أو بمعنى آخر أنه يمكننا استبدال " الحتمية التكنولوجية " Technological Determinism بـــ " الحتمية الاجتماعية " Social Determinism إذ تصاغ التقنيات التكنولوجية التي نتوصل إليها في إطار مجموعة معينة من القوى الاجتماعية[1]

كذلك بالنسبة إلى تكنولوجيا الأقمار الصناعية الاتصالية التي لم تتطور ذاتياً وإنما تطورت على وفق مقومات اقتصادية وسياسية معينة، على سبيل المثال الإمكانات الاقتصادية الهائلة التي تتمتع بها الولايات المتحدة الأمريكية كانت مسوغاً قوياً لتطور تكنولوجيا الأقمار الصناعية وكابلات الاتصالات بالإضافة إلى الأهداف العسكرية والعلمية التي تسعي إليها الولايات المتحدة الأمريكية من وراء الأقمار الصناعية كانت دافعاً قوياً لتطوير هذه التكنولوجيا وتعزيزها مقارناً بالدول النامية تحديداً الدول العربية والأفريقية التي تفتقر إلى تلك الإمكانات الاقتصادية والأهداف المتطورة مما جعلها من الدول الفقيرة لهذه التكنولوجيا، ومن ثم فإن المقومات الاجتماعية والاقتصادية والاهداف المختلفة من وراء استخدام التكنولوجيا يمثل المحرك الاساسي

لخلق وتطوير أي تقنية تكنولوجية في أي مجتمع وليس العكس[2].

كذلك تقنية البث المرئي فائق الدقة فقد تطورت على وفق اعتبارات اقتصادية وأهداف تجارية محددة سعت إليها شبكات التليفزيون للتطوير من مستواها والمنافسة مع غيرها وتحقيق أرباح عالية[3].

مشكلة الدراسة:

نظراً للمتغيرات التكنولوجية التي يعاصرها الإعلام اليوم من انتشار التقنيات التكنولوجية والرقمية كان ضرورياً تحديث الأطر النظرية التي تتواكب مع المشكلات البحثية الجديدة المنبثقة من التأثيرات لهذه التقنيات الرقمية على كل من أداء ومضمون الوسيلة والقائم بالاتصال، ومن الأطر النظرية المستحدثة التي تتناول تلك التقنيات الرقمية وتأثيراتها في كل من الوسيلة والقائم بالاتصال والجمهور في ضوء مجموعة من العوامل والاعتبارات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحدد

(2)L.Gross (2003),"**Telecommunication:Radio, Television and Movies in the Digital Age ",** (Boston: McGraw-Hill , 8ed),pp.22-26.

(3) Edmore Mutekwe (2012)," The Impact of Technology on Social Change: a Sociological Perspective" **,Journal of Research in Peace, Gender and Development,**Vol.(2), No. (11),pp.226-235**,(Online):(http://www.interesjournals.org/full-articles/the-impact-of-technology-on-social-change-a-sociological-perspective.pdf?view=inline),**Date of Search: 13/6/2019.

(3) Jason Spence Snook (2002), "The Effect of Technology on Social Interaction in Local Community Organizations", VirginiaPolytechnic Institute and State University,**M.A.,(Online):(https://theses.lib.vt.edu/theses/available/etd-05142002-153104/unrestricted/JasonSnookThesis.pdf),** Date of Search: 19/6/2017.

استخدام التقنية التكنولوجية من عدمها هو أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا.

إذ جاء أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا ليعدل من مسار نظرية الحتمية التكنولوجية حيث يقف موقفاً مخالفاً لها، ويؤكد أن المجتمع هو الذي يُفعِّل التكنولوجيا ويجعلها تؤتي ثمارها، أي أن هذا الأنموذج يهتم بالتأثيرات الاجتماعية في مسارات التكنولوجيا في أي مجتمع، ويشير هذا الأنموذج إلى أن التكنولوجيا لا تتطور وفقاً للمنطق التقني الكامن داخلها ولكن على وفق عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية وبشرية خاصة بكل مجتمع تسمح بانتشارها وتطورها، أي أن قبول مجتمع ما لتقنية تكنولوجيا معينة هو الذي يؤدي إلى نجاحها وتطورها وانتشارها بالمجتمع، ومن ثم فإن قبول الجمهور لمضمون ثقافي معين هو الذي يحدد بدوره التكنولوجيا التي تنتجه وتنقله، وهذا ما يراه بعضهم أن تطور التكنولوجيا وانتشارها مرهون بنوعية النصوص والمضامين الإعلامية التي تسمح بها، فالتكنولوجيا التي تساعد على نشر مضمون ثقافي يحظى بقبول المجتمع هي التي تبقى[4]

وبالتطبيق على الإنترنت بوصفه تكنولوجيا رقمية متقدمة أصبح هناك علماً اجتماعياً جديداً يسمى" سوسيولوجيا الإنترنت " إذ يدرس شبكة الإنترنت من الناحية الاجتماعية وذلك من خلال دراستها كظاهرة اجتماعية ونوعية الأشخاص الذين يستخدمونها والموضوعات الاجتماعية التي يطرقونها والآثار النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية الناجمة عن استخدامها[5]، وذلك على خلاف نظرية " الحتمية التكنولوجية " التي تنظر إلى الإنترنت كتقنية تكنولوجية بحت تؤثر بشكل مطلق في الأفراد والمجتمعات دون أن يكون للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية أي دور أو تأثير في تلك التقنية الرقمية واسعة الانتشار[1].

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف إلى مدى تأثير المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على استخدام وانتشار التقنيات التكنولوجية بأي مجتمع وهو ما يتناوله أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا.

أهمية الدراسة:

(3) Martin Brain (2001)," **Appendix Theories of Technology** " , (London :War Resister International), pp.94-98.

(5) حلمي خضر ساري (2015)، " **ثقافة الإنترنت : دراسة في التواصل الاجتماعي** "، (بيروت : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع) ص21.
(5) محمد أبو عمود (2008)، " **الإعلام والسياسة في عالم جديد** "، (الاسكندرية: دار الفكر الجامعي) ص69.

ISSN:2706-8935
العدد الرابع نوفمبر 2019

1- ارتياد مجال بحثي جديد يتسم بالأهمية النظرية والمنهجيّة في مجال دراسة الممارسات الإعلامية الحالية.
2- الحاجة إلى التعرف إلى تأثير المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمعات على مدى تبنى التقنيات التكنولوجية ومجالات استخدامها.
3- ركزت معظم الدراسات السابقة في تأثيرات وسائل الإعلام ومستحدثات التكنولوجيا في المجتمع في حين قلة الدراسات التي تناولت تأثير المجتمع في مدى تبنى وانتشار وتطور التقنيات التكنولوجية.
4- الحاجة إلى التعرف إلى كيفية توظيف أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا في فهم العلاقة بين القائمين بالاتصال ومدى تبنيهم للتقنيات التكنولوجية في عملهم الإعلامي.

أهداف الدراسة:

1- التعرف إلى المفاهيم الأساسية لأنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا.
2- التعرف إلى تصنيف المجتمعات على وفق اعتمادها على التقنيات التكنولوجية.
3- التعرف إلى أشكال ومستويات الاستجابة بين المستخدم والتكنولوجيا.
4- التعرف إلى تأثيرات التكنولوجيا في المجتمع ووسائل الإعلام.
5- التعرف إلى الفروض التي يعتمد عليها أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا.
6- التعرف إلى أوجه الاستفادة من أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا في توظيف التقنيات التكنولوجية في تطوير العمل الإعلامي سواء على مستوى الأداء أو المضمون.
7- التعرف إلى أنموذج قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model :TAM) ومدى اتفاقه مع أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا.

أولاً - المفاهيم الأساسية لأنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا:

وضع الباحثان بيجيكر وبنك WiebeBijiker&Trevor Pinch المفاهيم الأساسية للأنموذج الحالي، وتتمثل تلك المفاهيم فيما يلي[2]:

المرونة التفسيرية **Interpretive Flexibility** :

توضح الأهمية أو الصورة الاجتماعية للتكنولوجيا، أي إن التكنولوجيا لا تبنى بشكل كامل بواسطة الفنيين أو مصنعي التكنولوجيا، ولكن يمارس المستخدمون والمستهلكون

(2)Trevor pinch and wiebeBijiker (2001), "The Social Construction of Facts: How the Sociology Science and The Sociology of Technology Might Benefit Each other ",**Social Studies Science,** Vol.(14), No.(3),PP. 399-441.

للتكنولوجيا دوراً في بنائها وتطويرها، ومن ثم يجب دراسة علاقة التفاعل بين التكنولوجيا واستخدامها في المجتمع.

المجموعات الاجتماعية ذات الصلة **Relevant Social Group** :

بدأ هذا الأنموذج من خلال وصف المجموعات الاجتماعية التي تستخدم وتستهلك التكنولوجيا، فأنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا يؤكد أهمية الإنسان في استخدام وتطوير التكنولوجيا، ومن ثم كل مجموعة اجتماعية تستخدم التكنولوجيا بشكل مختلف عن الأخرى، مما يترتب عليه تفاعلات واستخدامات ومشكلات مختلفة ومتنوعة لنفس الوسيلة التكنولوجيا من مجموعة لأخرى مما يؤدي إلى تطورات مختلفة للتكنولوجيا، أي إن التغير التكنولوجي يتم بناؤه اجتماعياً من خلال المجموعات أو الفئات الاجتماعية وتفسيراتها المختلفة للتكنولوجيا

ووفقاً لما سبق فإن التطورات التكنولوجية في أي مجتمع ليست عملية تلقائية وإنما سلسلة من الأسباب والنتائج المترتبة على تلك الأسباب، فالتطورات التكنولوجية تقف وراءها حكومات وشركات تجارية كبرى وأنظمة مختلفة تعمل على تعزيز نموها وتحسين أدائها للوصول إلى أفضل النتائج في مجالات الحياة المختلفة بالمجتمع ومن ثم فإن العنصر البشري بأهدافه ومصالحه هو المتحكم في سير التطور التكنولوجي في أي مجتمع، على سبيل المثال الراديو كتقنية تكنولوجية عندما ظهر لم يُستخدم في مجالات واحدة بين الأشخاص والدول إذ أُستخدم الراديو للترفيه في الدول الأفريقية في حين استخدم في التنمية ومجالات التجارة والصناعة المختلفة في الدول الأوربية، ومن ثم التقنية التكنولوجية قد تكون واحدة إلا أنه تستخدم في مجالات مختلفة وبشكل مختلف من قبل الأشخاص في نفس المجتمع أو بين الدول بعضها مع بعض[1] .

ومن ثم التكنولوجيا لم تصمم لتحل محل الناس في القيام بأعمالهم بل لتساعدهم، وبالنتيجة فإن الاختلافات الفردية والمهارات الشخصية والمعارف المكتسبة والظروف الاجتماعية هي التي تتحكم في استخدام التكنولوجيا وليس العكس بأن التكنولوجيا هي التي تسيطر وتتحكم في سلوكيات البشر[2].

(1)R. Kelly Garrett (2006), "Protest in an Information Society: A Review of Literature on Social Movements and New ICTs" ,**Communication and Society,**Vol.(9), No. (2),pp.209-215,**(Online):(http://journalsonline.tandf.co.uk/openurl.asp?genre=article&id=doi :10.1080/13691180600630773), Date of Search: 19/6/2017.**

(2)Anna Everett and T.caldwellJohn (2003),"**New Media Theories and Practices of Digitexuality ",** (New York: RoutLedg), pp.108-109.

ثانياً- أطراف العلاقة بين ما هو تكنولوجي وما هو اجتماعي:

ووفقاً لأنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا تتحدد العلاقة بين التكنولوجيا كطرف أول والفرد والمجتمع كطرف ثانٍ، ويتوقف مستوى التأثير بين الطرفين على مستوى صعوبة التكنولوجيا المستخدمة من ناحية ومستوى قدرة الفرد على التفاعل معها من ناحية أخرى، فالتكنولوجيا المعقّدة تحتاج إلى مجهود أكبر من جانب الإنسان للتكيف معها مقارنةً بالتكنولوجيا غير المعقّدة التي تحتاج إلى مجهود وتفاعل أقل ومهارات محدودة من جانب مستخدميها، ومن ثم كلما اتجهنا ناحية التكنولوجيا المعقدة تعاظم دورها وتأثيرها واحتياجها إلى مهارات وقدرات عالية، ووفقاً لهذا الأنموذج فالإنسان الإيجابي هو الذي يتفاعل مع التكنولوجيا بشكل كبير لتحقيق رغباته وتطلعاته مقارناً بالإنسان السلبي فهو محدود الدور والقدرات في التفاعل مع التكنولوجيا، لذا يوضح أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا بأن هناك مستويات مختلفة للتكنولوجيا في قدرتها على التأثير في المجتمع، كما توجد مجموعات بشرية مختلفة في المهارات والقدرات في التفاعل والتعامل مع التكنولوجيا، ومن ثم فإن مستخدمي التكنولوجيا هم المنتجون لها وذلك لتطويعها وفقاً لاحتياجاتهم وقيمهم ويقومون بتطويرها وفقاً لمستوى قدراتهم ومهاراتهم، ومن ثم كلما زادت مهارات وقدرات الفرد الفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية اتجه إلى التكنولوجيا المعقدة والمتطورة والعكس صحيح[3].

على سبيل المثال المبتكرات والمستحدثات الخاصة بمعالجة المعلومات وعرضها تُوظَّف بدرجات عالية من الاحترافية في الدول المتقدمة مقارناً بالدول النامية، إذ لا توظف الدول النامية التقنيات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال مقارناً بالدول المتقدمة المنتجة للتكنولوجيا كما لا تستثمر كل من شبكة الإنترنت وتكنولوجيا الحاسبات والمعلومات وتكنولوجيا الأقمار الصناعية الاتصالية في الإنتاج الإعلامي مقارناً بالدول المنتجة للتكنولوجيا[4].

فشبكة الإنترنت تُوظَّف بشكل مختلف من مجتمع لآخر بحسب الظروف والمشكلات والقضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الخاصة بكل مجتمع، فشبكة الإنترنت توظف في المجتمعات العربية بشكل

(3) محمود حمدي عبد القوي (2006):" تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وعلاقته بفنية التحرير في وكالات الأنباء: دراسة تحليلية وميدانية على وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الكندية " ، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، قسم الإعلام- جامعة المنيا، ص 467-468.

(4) عبد الدائم عمر الحسن (2003)، " تكنولوجيا الاتصال والإعلام في العالم الإسلامي: الواقع وآفاق المستقبل"، **مجلة آداب**، العدد 21، كلية الآداب – جامعة الخرطوم، ص 175 .

مختلف عن توظيفها في المجتمعات الغربية، فالنسق الاجتماعي العربي له تأثيرات مختلفة في استخدام شبكة الإنترنت مقارناً بالبناء الاجتماعي الغربي الذي له تأثيراته الخاصة، فإن البناء الاجتماعي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال يمارس دوراً مهماً في التأثير في الطريقة التي يستعمل بها الناس تلك التكنولوجيا، ومن ثم لا توجد حتمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تأثيرها في المجتمع؛ لأن المجتمع بنظمه السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية هو الذي يحدد كيفية التأثر بتلك التكنولوجيا [1].

فالدول العربية تحديداً نظراً لمقوماتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لا تستطيع توظيف التقنيات التكنولوجية على النحو الأمثل مقارناً بالدول الغربية، ومن ثم ستصبح التقنيات التكنولوجية المستوردة من الغرب مصدر فوضى وتشويش للدول العربية التي لا تتجاوب مع مطالبها أو تساير مسارات تطورها مما يمثل خطراً كبيراً عليها من حيث ثقافتها وهويتها وقيمها[2].

تأكيداً لما سبق فأن خصائص أي مجتمع هي التي تتحكم في نوع وسائل الاتصال التي يعتمد عليها الأفراد، وهي التي تحدد أياً من هذه الوسائل يصلح أو لا يصلح لأن يكون نظاماً اتصالياً جماهيرياً، فالعلاقة بين النظام الاتصالي في أي مجتمع والأنظمة الأخرى فيه هي علاقة تبادلية واعتمادية، فالبنائية الاجتماعية مهمة جداً لتفسير وتحليل تكنولوجيا الإعلام والاتصال، إذ من الضروري فهم العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية عند دراسة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجتمع ما أو سياق ثقافي بعينه[3].

وهو ما يتفق أيضاً مع أطروحات نظرية نشر المستحدثات لروجزر Rogers التي تعتمد أيضاً على دراسة العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر في مدى قبول أو رفض الأفراد للمبتكرات ومنها التكنولوجيا، وقد أكدت هذه النظرية أيضاً أن القدرة الاقتصادية للأفراد واحتياجاتهم الاجتماعية هي التي تحدد مستوى انتشار المستحدثات فيما بينهم وبخاصة في مجالات الزراعة والأدوات المرتبطة بالاحتياجات الحياتية اليومية[4].

وفي ضوء التتبع العلمي لأدبيات البنائية الاجتماعية يمكن طرح ثلاثة أنواع من

(1) أحمد محمد صالح (2010)،" **أثنوجرافيا الإنترنت وتداعياتها الاجتماعية والثقافية والسياسية** "، (القاهرة: دار الهلال) ، ص 94-115.
(2) عبد الباسط محمد عبد الوهاب (2005)، "**استخدامات تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتليفزيوني: دراسة تطبيقية وميدانية**"، (القاهرة: المكتب الجامعي الحديث) ص 329-330.

(3) عزام أبو الحمام (2010)،" **الإعلام والمجتمع**"، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع) ص 28-29 .
(4) E.M. Rogers (2010),"**The Diffusion of Innovation** ", (New York:The Free Press, 4ed), pp.201-205

ISSN:2706-8935
العدد الرابع نوفمبر 2019

المجتمعات في علاقتها بتكنولوجيا المعلومات والاتصال وذلك على النحو الآتي:

1- المجتمعات المنتجة للتكنولوجيا

تشير الكثير من الدراسات إلى أن 90% من التكنولوجيا محتكرة لدى عدد من الدول الغربية كالولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوربي بالإضافة إلى اليابان، وتحقق تلك الدول أرباحاً عالية من جراء بيع الأجهزة والمعدات التقنية بأسعار باهظة لدول العالم الثالث عامة والدول العربية والإسلامية بخاصة[5]، بالإضافة إلى احتكار الدول المنتجة للتكنولوجيا لمصادر المعلومات التي تحملها أقمار الاستشعار عن بعد وتحجبها عن الدول العربية والنامية مما أعطى لهذه الدول مزيداً من السيطرة والتفوق في الوقت الذي لم تستطع فيه المؤسسات الإعلامية في الدول العربية أن تحقق شيئاً يذكر في هذه المنافسة التكنولوجية الإعلامية الدولية[6].

كما أن الدول المنتجة للتكنولوجيا تتحكم في تدفق المعلومات وسريانها ومعايير انتقاء الأنباء مقارناً بالدول النامية والمستهلكة للتكنولوجيا التي تعاني قصوراً في التصدي لهذا التدفق الإعلامي من الدول الكبرى المتحكمة في التكنولوجيا[7].

2- المجتمعات المشاركة في تطوير التكنولوجيا

تُعد الدول الأسيوية تحديداً الصين والهند وكوريا الجنوبية من أكثر الدول المشاركة في تطوير التكنولوجيا إذ استطاعت المنافسة بقوة في مجالات إنتاج التكنولوجيا مع الدول الغربية والقوى الكبرى وتمكنت من توظيف وتطوير التقنيات التكنولوجية المختلفة في مجالات الحياة كافة وفي الوقت نفسه حافظت على هويتها الثقافية وبنيتها الاجتماعية وعاداتها وتقاليدها دون تبعية للدول الكبرى في مجالات التكنولوجيا المختلفة، فهذه الدول تقوم بمواءمة التكنولوجيات الجديدة وإدخال تعديلات عليها أي إنها تمزج بين التكنولوجيا الجديدة مع التكنولوجيات التقليدية لها[1].

3- المجتمعات الاستهلاكية للتكنولوجيا

تُعد الدول النامية والعربية ومنها مصر من أكثر المجتمعات استهلاكاً للتكنولوجيا المتدفقة من الغرب، إذ قلة الإمكانات المادية وعدم توافر الملاكات المدربة على انتاج التكنولوجيا والبيئة الملائمة لابتكار التكنولوجيا من أهم سمات

(5) شريف درويش(2003) ،" **تكنولوجيا الاتصال: قضايا معاصرة** "، (القاهرة: ، المدينة برس للنشر والتوزيع) ص88.
(6) سعد شعبان (2000) ،" **الفضاء عصرنا** "، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص68.
(7) سميرة الأمين بخيت عثمان(2004): " تكنولوجيا الاتصال ودورها في توازن تدفق المعلومات بين الشمال والجنوب: دراسة تطبيقية على التغطية الإخبارية لقناة أبو ظبي "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية الإعلام- جامعة أم درمان الإسلامية، السودان،ص 2.
(1) نبيل علي (2001)،" **الثقافة العربية وعصر المعلومات** "، (الكويت: عالم المعرفة) ص91.

المجتمعات النامية والفقيرة والعربية مما يدفعها إلى استيراد التكنولوجيا من الدول الغربية المتقدمة، مما ينتج عنه مشكلات ثقافية واجتماعية لعدم تلائم هذه التكنولوجيا مع السمات والخصائص لهذه المجتمعات المستهلكة والمستوردة للتكنولوجيا[2] .

وتوجد منافسة شديدة بين الدول المنتجة للتكنولوجيا والدول المساهمة في تطوير التكنولوجيا سواء على مستوى اختراع أو تطوير أو اقتناء التقنيات التكنولوجية، على سبيل المثال تتنافس الولايات المتحدة الأمريكية بكل ثقلها العلمي والتكنولوجي مع اليابان بكل تفوقها التكنولوجي في مجالات التكنولوجيا المختلفة بالإضافة إلى منافسة دول أوربا الغربية ودخولها هذا السباق والصراع التكنولوجي سواء من أجل تطوير التقنيات التكنولوجية الخاصة بمجتمعها أو من أجل توطين التكنولوجيا الخاصة بها في تربة المجتمعات النامية والمستهلكة للتكنولوجيا[3].

في حين أن الدول النامية ومنها الدول العربية لم تدخل هذا السباق التكنولوجي لافتقارها المقومات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تجعلها قادرة على المنافسة مع الدول المتقدمة في مجالات تصنيع وتطوير التقنيات التكنولوجية المختلفة مما يجعل الدول العربية ومنها مصر تقع ضحية لتفوق الدول الكبرى المتقدمة والمنتجة لمجالات التكنولوجيا المختلفة إذ تعاني الدول المستهلكة للتكنولوجية التبعية التكنولوجية المطلقة للدول المنتجة للتكنولوجية التي تتحكم في مضامين وسائل الإعلام المختلفة مما يؤثر بشكل سلبي في الدول المستهلكة للتكنولوجية وتجعلها تابعة فكرياً للدول المنتجة للتكنولوجية، فالثورة التكنولوجية واستخدامها في مجالات الاتصال والإعلام والمعلومات وتمركزها في عدد قليل من الدول الصناعية المتقدمة أدَّي إلى خلق نماذج استهلاكية وفرض الثقافة الرأسمالية الاستهلاكية[4] .

وتُعد الدول العربية من أبرز مستهلكي التكنولوجيا وبخاصة منطقة الخليج العربي نظراً للقدرة الشرائية الهائلة لدى هذه الدول، بيدَ أن الدول المستهلكة للتكنولوجيا ومنها الدول العربية تواجه عدداً من الظواهر السلبية تتمثل فيما يلي:

- إن غالبية وسائل الاتصال والإعلام مصنعة خارج الدول العربية فالبنية

(2) منى بنت راشد الغامدي (2001)،" **رؤية في قضية نقل التكنولوجيا إلى العالم النامي**"، (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج) ص64.

(3) Jan Van Dijk (2012), **"The Network Society: Social Aspects of New Media "**, (London: Sage Publications, 3ed), pp.155-159.

(4) محمود علم الدين (2014) ،" **الإعلام الرقمي الجديد: البيئة والوسائل**"، (القاهرة: دار السحاب) ص 60.

ISSN:2706-8935
العدد الرابع نوفمبر 2019

الأساسية للاتصال والإعلام لا تنتج في هذه الدول.

- تحتكر المؤسسات الإعلامية الدولية المملوكة للدول المنتجة للتكنولوجيا نسبة كبيرة من مصادر المعلومات الإعلامية المستخدمة في الدول العربية.
- هناك عشرات من الإذاعات الموجهة إلى الدول العربية والإسلامية وبلغاتها الوطنية من قبل الدول الكبرى المنتجة للتكنولوجيا.
- تستورد محطات التليفزيون في الدول العربية ما بين 40 % و 69% من برامجها من الدول الغربية المنتجة للتكنولوجيا.
- الاستعانة بالخبراء الأجانب لإدخال نظم المعلومات وصيانتها وتشغيلها بالدول العربية.
- أصبحت الدول النامية مثل سوق كبير لتسويق ما تنتجه الدول المتقدمة في مختلف أشكال الإعلام فضلاً عن أنها سوق لتسويق المعدات التكنولوجية المختلفة، إذ لا تمتلك الدول العربية أي صناعات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بل تستورد كل ما له علاقة بهذه التكنولوجيا.

هذه الظواهر تؤكد جميعها بعدم وجود استقلال إعلامي حقيقي لوسائل الإعلام في الدول العربية مما ترتب عليه تبعية إعلامية للدول الغربية المنتجة للتكنولوجيا التي تختلف في بنيتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية عن الدول العربية مما يجعل التقنيات المستوردة لا تتلاءم مع مجتمعاتنا ولا توظف بشكل أمثل لاحتياجاتنا [1].

ومازالت الدول العربية في سبات عميق في مجالات التكنولوجيا المختلفة منذ انطلاق تكنولوجيا الأقمار الصناعية أو تكنولوجيا الحاسب الآلي وذلك لعدم توفر المقومات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية اللازمة التي تمكنها من السباق التكنولوجي والمنافسة على امتلاك صناعة تكنولوجية قوية مع الدول المتقدمة، بالإضافة إلى افتقار الدول العربية للخبراء المدربين على إنتاج وتشغيل وصيانة التقنيات التكنولوجية المختلفة مما جعل الفجوة تزداد فيما بينها وبين الدول المتقدمة المنتجة للتكنولوجيا[2].

(1) عبد اللطيف الصوفي (2012)، " التفاوت الرقمي وبناء مجتمع المعرفة العربي: التحديات وثقافة المواجهة"، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الثالث والعشرين بعنوان: **الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية**، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات – وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة ،ص 215–218، متاح على : **http://search.mandumah.com/Record/207406** في: 2019/5/25.

(2) عيسى عيسى العسافين (2007)، " تكنولوجيا المعلومات دراسة في مفهومها وأبعادها ومشاكل نقلها الى الدول العربية"، **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية**، العدد 2، المجلد 12، المملكة العربية السعودية، ص 266–267 .

نتيجة لما سبق توجد فجوة تكنولوجية بين الدول المنتجة للتكنولوجيا والدول المستهلكة للتكنولوجيا لذا يجب مواجهة هذه الفجوة من خلال تحقيق الأمن التكنولوجي بين الدول المنتجة للتكنولوجيا والدول المستهلكة للتكنولوجيا وذلك عن طريق عدة وسائل ومن أهمها:

-العمل على حسن اختيار التكنولوجيا الملائمة لاحتياجات وإمكانات الدول المستهلكة لها.

-توطين تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجتمعات المستهلكة لها بحيث تصير جزء من بنائها الثقافي والاجتماعي.

-السعي المستمر وراء الإنتاج الذاتي لتكنولوجيا الاتصال وعدم الاعتماد كلياً على تكنولوجيا الدول المنتجة لها، وعلى الدول العربية إنتاج وتطوير التكنولوجيا بنفسها.

-الحرص على ضرورة التحديث التكنولوجي بما يتلاءم مع طبيعة وإمكانات المجتمع من ناحية وبما يساعد على التنافس على المستوى الدولي من ناحية أخرى.

ومن ثم فإن المتغيرات والمقومات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية هي التي تحدد مدي قدرة المجتمع على إنتاج التكنولوجيا بنفسه أو استهلاكها من غيره، فالتكنولوجيا قاصرة في حد ذاتها ولا تملك الانتشار أو التأثير في أي مجتمع دون سياق اجتماعي له مقوماته الفكرية والاقتصادية والسياسية[3].

فالتطور التكنولوجي الذي حدث في القرن التاسع عشر في الدول الأوربية والمتمثل في ظهور وسائل اتصالية جديدة كالتلغراف على يد صموئيل موريس والتليفون على يد جراهام بيل واختراع الراديو على يد ماركوني، فكل هذه الاختراعات التكنولوجية في هذا الوقت حدثت نتيجة الثورة الصناعية أنذاك والاستجابة لمتطلباتها والمتمثلة في التوسع في التصنيع وزيادة الطلب على المواد الخام والتوسع في فتح أسواق جديدة خارج الحدود الوطنية مما كان حافزاً قوياً لاختراع تقنيات اتصالية تُسهل من عملية تبادل المعلومات التجارية واجتياز المسافات الشاسعة بين القارات لتبادل البضائع والصناعات لتحقيق مكاسب تجارية إذ اصبحت الأساليب الاتصالية التقليدية غير قادرة على تلبية الثورة الصناعية التي شهدها المجتمع الأوربي في هذا الوقت [4].

(3) نبيل على (2005): " الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة"، **سلسلة المعرفة**، العدد 318، الكويت – المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ص 28–39 .

(4) Wonsun Shin1, Augustine Pang1 and Hyo Jung Kim (2015), BuildignRelationships ThroughIntegrated OnlineMedia: Global Organizations'Use of Brand WebSites, Facebook,and Twitter"**,Journal of Business and Technical Communication,**Vol.(29), No. (2),pp.199-202,**(Online):(https://sagepub.com/journalsPermissions:navo10.1177/1050651914560569jbtc.sagepub.com),** Date of Search 1/7/2019.

بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية التي تؤثر في ابتكار وتطور وانتشار التقنيات التكنولوجية توجد أيضاً العوامل الثقافية التي لها تأثير كبير في تبني وتوطين التكنولوجيا داخل المجتمعات، فالثقافة السائدة في أي مجتمع هي التي تخلق المناخ الملائم لاستقبال التكنولوجيا الوافدة وتوطينها في غير أراضيها الأصلية أو هي التي تضع العراقيل أمام تبنيها وانتشارها، على سبيل المثال لولا حركة الإصلاح الاجتماعي والديني والثقافي التي قادها مارتن لوثر في أوربا لم تكن تشهد كم الاختراعات والاكتشافات العلمية في هذا الوقت [(5)].

كما أن المجتمع بسماته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي تميزه من أي مجتمع آخر هي التي تحدد مدي تأثره بالتقنيات التكنولوجية المستوردة الوافدة إليه، حيث توجد مجتمعات لديها تبعية للتكنولوجيا الوافدة إليها دون تطوير منها لتوطينها بما يتناسب مع سياقها الاجتماعي كما هو موجود في الدول النامية والعربية في حين توجد مجتمعات تمتلك استقلالية قوية تحميها من المد التقني الوافد إليها من الدول الأخرى كما هو موجود في اليابان والصين والهند والكثير من دول أوربا، على سبيل المثال تلجأ الدول الأوربية إلى الحد من المضامين التليفزيونية الوافدة إليها من المجتمع الأمريكي، بالإضافة إلى أنها تقوم بدعم وتعزيز إنتاجها الإعلامي والثقافي الوطني وتدريب وتطوير أداء العاملين في مجالات التكنولوجيا المختلفة، ومن ثم فإن البناء الاجتماعي هو الذي يؤثر في مسارات تطور التكنولوجيا في المجتمع ويحدد مدى تبعيته أو استقلاليته عن التكنولوجيا الوافدة إليه من المجتمعات الأخرى[(1)].

فالتكنولوجيا ليست حتمية ولكن القوة المجتمعية هي الفاعلة والمؤثرة، إذ يتحدد اتجاه التكنولوجيا بفعل تركيبة من العوامل الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، فضلاً عن العوامل الخاصة بالتكنولوجية نفسها مثل السعر والمصداقية وسهولة الاستخدام، فالتكنولوجيا هي تعبير عن الواقع الاجتماعي والثقافي الذي تنشأ فيه ومن ثم فإن النماذج التكنولوجية التي تطورت استجابة لحاجات مجتمع ما قد لا تصلح في أغلب الأحيان لمجتمع آخر له ظروف مغايرة كما أن عملية نقل تكنولوجيا الاتصال ليست مقصودة لذاتها وإنما هي أداة لتحقيق أهداف التنمية الوطنية لهذه الدول في مجال الاتصال، فالتكنولوجيا الملائمة هي تلك التي تتناسب مع الامكانات الذاتية لهذه

(5)M.Jarrahiand S.Sawyer(2013),"Social technologies, informal knowledge practices and the enterprise. " **,Journal of Organizational Computing and Electronic Commerce,**Vol.(23), No. (2),pp.120-123.

(1) بسمة قائد البناء (2014)، "**تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب** "، (الأردن: دار الفارس للنشر والتوزيع) ص ص 60-70.

المجتمعات والتي تحقق الاستغلال الأمثل لمصادر التكنولوجيا المتاحة في المجتمع والتي تعمل على تنمية وتطوير مصادر التكنولوجيا الوطنية[2].

أيضاً التكنولوجيا لا تقتصر على أدوات وأساليب الإنتاج بل تتعدى ذلك إلى الأبنية الاجتماعية والسياسية التي تعززها نفس تلك التكنولوجيا حيث مراعاة القيم والمعايير الاجتماعية والسياسية المرافقة لتلك التكنولوجيا؛ لأنها في آخر المطاف هي وليدة بنية أي مجتمع معين بسماته الخاصة كالمجتمع الأمريكي أو الأوربي أو الإسلامي على سبيل المثال[3].

فالتكنولوجيا لا يُنظر إليها نظرة مجردة بل يجب النظر إليها من واقع خدمتها للحياة الاجتماعية للمجتمع التي يستخدمها، فالعقل البشري هو من يطوعها على وفق مصالحه وأهدافه[4].

على سبيل المثال تختلف استخدامات تطبيقات الهاتف الذكي من مجتمع لآخر وفقاً للسياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الخاص بهذا المجتمع، إذ يستخدم الأسبان الهاتف الذكي بسبب خدمات الإنترنت، ويلجأ له الكوريون بوصفه أداة تكنولوجية متاحة في أي وقت وفي أي مجال، في حين يستخدمه الأمريكيون وسيلة للحصول على المعلومات، ويفضله المراهقون الآسيويون في الترفية[5] .

وبالتطبيق على المؤسسات الإعلامية فإنها اصبحت أيضاً نظماً اجتماعياً Social Systems تعمل في إطار نظام خارجي معين يتمثل في الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع لتحقيق أهداف مجتمعية، فالظروف والمتغيرات الخارجية External Conditions تمثل الإطار الذي تعمل فيه وسائل الإعلام كتقنيات تكنولوجية لتحدد المحتوى المسموح به وغير المسموح به، فالنظم الإعلامية تتأثر بشدة بالظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية للمجتمع، على سبيل المثال ما تبثه وسائل الإعلام الأمريكية مختلف تماماً عما تبثه وسائل الإعلام الأوربية والأفريقية والعربية، حيث كل نظام اجتماعي له متطلباته وأهدافه فمثلا أمريكا تحكمها الرأسمالية والكيانات الاقتصادية الضخمة وحرية الثقافات والرأي والتعبير وهو مختلف تماماً عن الدول النامية[6].

(2) Osama Mansour(2013), "Social Conceptualizations of Technology Structuring: A Comparative Analysis of Wikis at Two Global Organizations" **,International Journal of Virtual Communities and Social Networking,**Vol.(5), No. (3),pp.38-40,**(Online): (https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:889167/FULLTEXT01.pdf),Date of Search: 8/7/2019.**

(3) أعراب سعيدة(2006)، " التكنولوجيا وتغيير القيم الثقافية والاقتصادية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية " **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة منتوري قسنطينة، السودان ، ص 24.

(4)عبد الله محمد عبد الرحمن(2003)،" **علم الاجتماع التنظيم** "، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية) ص254.

(5) ثريا أحمد البدوي (2015)، **مستخدم الإنترنت: قراءة في نظريات الإعلام الجديد ومناهجه** "، (القاهرة: عالم الكتب، ط 1) ص ص 97-98.

(6)Brian Sutton(2013),"The Effects of Technology in Society and Education" , State University of New

على سبيل المثال التأخر في انتشار أطباق الاستقبال للفضائيات في المملكة العربية السعودية نظراً للرفض المجتمعي لتلك التكنولوجيا ويرجع ذلك للمرجعية الدينية والاجتماعية والثقافية في هذا الشأن، كذلك لو نظرنا إلى السينما المصرية لوجدنا اختلافا كبيرا في الموضوعات التي تعالجها في الحقبة الحالية عما كان سابقاً، إذ حالياً أغلب الموضوعات التي تعالجها تميل إلى العنف والجنس والجريمة مقارناً بالموضوعات التي كانت تطرحها في الحقبة الماضية ما بين الخمسينيات والسبعينيات إذ كان يغلب عليها الطابع السياسي والاجتماعي المختلف عما يُطرح حالياً، ومن ثم العوامل الاجتماعية تفرض سيطرتها بقوة على عمل وسائل الإعلام والتقنيات التكنولوجية[1].

وفي ضوء ما سبق يمكن الإشارة إلى أن مشكلات وقضايا المجتمع المختلفة سواء السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية هي التي تحدد الرسالة الإعلامية الخاصة به وكيفية معالجتها، ومن ثم فإن المجتمع هو الذي ينشئ النظام الإعلامي الخاص به ومع اختلاف المجتمعات تختلف أيضاً النظم الإعلامية إذ لكل مجتمع نظامه الإعلامي والتقني التكنولوجي الخاص به الذي يميزه من المجتمعات الأخرى، فأنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا يقوم على أنه في أي مجتمع توجد قوى اجتماعية تتفاعل بطرائق محددة ومميزة لخلق النظام الإعلامي والتكنولوجي الخاص بها لأداء وظائف متعددة تشارك في تحقيق أهداف هذا المجتمع ومصالحه[2] .

كما أن كفاية أي نظام إعلامي وتكنولوجي لا تنبع من ذاته وإنما تتوقف على مجموعة من العوامل والاعتبارات المجتمعية المتمثلة فيما يلي:

1- كفايات علمية في المجالات النظرية والتطبيقية تشارك في تطوير وسائل الإعلام والتقنيات التكنولوجية.
2- وفرة المواد الخام اللازمة لصناعة تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
3- قدرة المجتمع الصناعية والاقتصادية على إنتاج الأجهزة التكنولوجية والوسائل الإعلامية.
4- توافر المهارات المدربة التي يمكنها التعامل مع التقنيات التكنولوجية في جميع مراحل وعمليات النظام الإعلامي.

(1) السيد بخيت (2011)، " تكنولوجيا الاتصال والإعلام في العالم الإسلامي: الواقع وآفاق المستقبل"، **مجلة الإذاعات العربية**، العدد 3، اتحاد إذاعات الدول العربية – تونس، ص 39-43.

(2)Lauren Copeland and Rachel Gibson (2017),"Digital Media and Political Participation: The Moderating Role of Political Interest Across Acts and Over Time" ,**Social Science Computer Review**,Vol.(33), No. (1) , pp.36 - 40,**(Online): (http://journals.sagepub.com /doi/pdf/10.1177/0894439314526559), Date of Search: 9/7 /2019.**

York,**M.A.,(Online):(http://digitalcommons .brockport.edu/ehd_theses),Date of Search: 22/6/2019.**

ISSN:2706-8935

ومن ثم فالنظم الإعلامية والتكنولوجية لأى مجتمع لا يمكنها التطور والانتشار إلا على وفق اعتبارات ومقومات خاصة بهذا المجتمع[3].

وقد أكد كلا الباحثين فيرناندو بيرميجوFernandoBermejo[4]وجيفري باردذيلJeffryBardzel[5] ممن لهم مشاركات في الإعلام الجديد بأن تكنولوجيا الاتصال لا يمكن فهمها من دون سياقها السياسي والديني والثقافي والتاريخي والاجتماعي والاقتصادي أي إن التكنولوجيا الجديدة لا تتم بصورة مطلقة بل تحدث وفقا لبنية اجتماعية وثقافية محددة مما يخالف مقولة (الرسالة هي الوسيلة).

كما أشار جوس فان ديكJose Van Dijck من الولايات المتحدة الأمريكية إلى أهمية فهم المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية التي تحكم استخدام تكنولوجيا الإعلام الجديد، وأكد أن البيئة الرقمية أصبح يتحكم فيها الجمهور الذي يشارك في إنتاج المضامين والمحتوى المقدم على شبكة الإنترنت أي أصبح الجمهور منتجا وليس مستهلكا كما كان في وسائل الإعلام التقليدية[6].

كما أن التطورات الاقتصادية في أي مجتمع لها دور كبير في التطور التكنولوجي الخاص به، فشبكة الإنترنت وانتشارها في أي مجتمع معتمد على البنى الاجتماعية والاقتصادية لهذا المجتمع[7].

كذلك ظهرت الأدبيات العلمية مصطلحات جديدة تؤكد البناء الاجتماعي للتكنولوجيا ومدى تأثير بنية المجتمع ومقوماته السياسية والاجتماعية والاقتصادية في استخدام تكنولوجيا الإعلام الجديد بداخله ومن أمثلة هذه المصطلحات: عدم المساواة الرقمية Digital Inequity، الفجوة الرقمية Digital Divide، الاقصاء الرقمي Digital Exclusionوجميعها تشير إلى وجود فروق واختلافات وعدم مساواة بين جميع فئات المجتمع في استخدام تكنولوجيا الإعلام الجديد نتيجة الظروف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي تحكم استخدام فئات المجتمع لهذه التكنولوجيا[107].

نتيجة لما سبق على وفق أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا يجب ربط مستخدمي

(3)AelitaSkarzauskiene, RutaTamosiunaite and Inga Zaleniene (2013)," Defining Social Technologies: Evaluation of Social Collaboration Tools and Technologie" ,**Electronic Journal Information Systems Evaluation**,Vol.(16), No, (3),pp.233240,**(Online):(**https://www.researchgate.net/publication/267394540_Defining_Social_Technologies_evaluation_of_social_collaboration_tools_and_technologies**),Date of Search: 5/7 /2019.**

(4)Fernando Bermejo (2009)," Audience Manufacture in Historical Perspective: from Broadcasting to Google" **, New Media& Society ,** Vol.(11) , No.(2),PP. 133-154.

(5)Jeffry Bardzel (2008), **New Media Theory Primer, (Online):(**http://www.allectomedia.com/blog**), Date of Search: 2/7/2019.**

(6)Jose Van Dijck (2006)," Users like you? Theorizing Agency in User-generated content" **, Media Culture & Society** ,Vol.(31), No.(4), PP. 41-58.

(7)J.Goldsmith and T.Wu(2006), **" Who Controls The Internet ?" ,** (New York : Oxford University Press) pp.64-65.

(1)Leo Van- Audenhove,LouisFourie (2014), " **From Digital Divide to Digital**

ISSN:2706-8935

المواقع الإليكترونية بسياقاتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لما لها من تأثيرات في طبيعة ومعدلات استخدامهم لشبكة الإنترنت[2].

ثالثاً- أشكال ومستويات الاستجابة بين المستخدم والتكنولوجيا:

حدد أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا مستويات الاستجابة بين المستخدم من أفراد الجمهور والتكنولوجيا في أربعة أشكال كالآتي[3]:

1- الاستجابة الإيجابية:

تشير إلى الفرد الإيجابي الذي يستطيع تطويع التكنولوجيا بما يتناسب مع رغباته واحتياجاته ويستطيع أيضاً التغلب على أية معوقات وأية تكنولوجيا صعبة.

ويظهر ذلك بوضوح في الدول الآسيوية وبعض البلدان العربية كالإمارات وغيرها من البلدان التي استطاعت السيطرة على سوق التكنولوجيا بما يتفق مع مصالحها واحتياجات مواطنيها.

2- الاستجابة السلبية:

تشير إلى المستخدم المتخلف علمياً وحضارياً مما يجعله غير قادر على الاستفادة من التكنولوجيا وغير قادر على التأثير فيها.

ويتجسد ذلك واضحاً في المجتمعات الفقيرة والأفراد ذوي المستوى التعليمي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي المنخفض.

3- استجابة التأقلم:

تشير إلى المستخدم الذي تتوفر لديه بعض المهارات التي تمكنه من الاستفادة الضئيلة والمحدودة من التكنولوجيا، ويتمثل ذلك في الدول النامية وبعض الدول العربية ومنها مصر.

4- استجابة إبداعية:

تمثل أرقى أنواع الاستجابات على الإطلاق، إذ لا تشير فقط إلى الإنسان الإيجابي بل أيضا إلى المبدع الذي يعلم كيف يستفيد من التكنولوجيا، ويستطيع التغلب على صعوبات ومعوقات التكنولوجيا، بالإضافة إلى قدرته على ابتكار تقنيات وأشياء جديدة تفيده في مجالات أخرى عديدة.

وبلا شك تمثل الاستجابة الإبداعية الدول المتقدمة والصناعية الكبرى التي تشارك في صناعة التكنولوجيا وتصديرها لأنحاء العالم كافة كالولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وغيرها من الدول الأوربية.

وبالتطبيق على موضوع الدراسة فإن المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية كالفيس بوك

Inclusion"(OnLine):(http://www.scholarships.vliruos.be/media/6134346/dynamics_of_building_a_better_society.pdf),Date of Search: 2/7/2019.

(2) ثريا البدوي (2017)،" المعالجة التنظيرية والمنهجية لمشاركة المستخدم في المجال العام الرقمي: رؤية تحليلية نقدية للاتجاهات العلمية الحديثة"، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، العدد 14 ، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ص 59.

(3) باسل أحمد ناصر الحماطي(2012):" الأساليب الإنتاجية الحديثة في البرامج الإخبارية في الفضائيات اليمنية وانعكاسها على المضمون والقائم بالاتصال: دراسة تطبيقية " **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، قسم الإعلام – جامعة أسيوط، ص 36.

وتويتر من التطورات التكنولوجية في عالم وسائل الاتصال لذا يجب على الإعلاميين والقائمين بالاتصال الاستفادة من هذه الثورة التكنولوجية في تطوير العملية الإعلامية من حيث الشكل والمضمون والأداء، وهناك من يستجيب مع شبكة الإنترنت بشكل إيجابي أو مبدع وهناك من يستجيب معها بشكل سلبي أو متأقلم.

على سبيل المثال اعتمدت الكثير من البرامج في الفضائيات في المدة الحالية على تطبيقات شبكة الإنترنت في صناعة مضامينها الإعلامية وطرائق تقديمها وأساليب التفاعل مع الجمهور مما كان له دور كبير في نجاحها وتحقيق نسب مشاهدة عالية لها، ومن ثم شبكة الإنترنت كثورة تكنولوجية تتوقف على طبيعة استجابة القائمين بالاتصال واستخدامهم لها في عملهم الإعلامي.

وبالنتيجة التكنولوجيا ليست لها أهمية في حد ذاتها وإنما تستمد أهميتها من خلال العقل البشري الذي يتحكم في استخدامها وفقاً لاحتياجاته وقيمه وسماته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية [108].

لذا يجب إعادة النظر في نظرية ماكلوهان (الحتمية التكنولوجية) التي تؤمن بأهمية الاختراعات التكنولوجية ومدى التأثير الذي تحدثه في المجتمعات، وأن وسائل الإعلام هي التي تحدد طبيعة المجتمع والكيفية التي يعالج بها مشكلاته، بالإضافة إلى أن الوسيلة هي امتداد للإنسان ولجهازه العصبي [2].

في حين أن (أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا) يؤمن بأن الإنسان مخلوق له كيان مستقل قادر على التغلب على حتمية التكنولوجيا وسيطرتها المطلقة على الإنسان والمجتمع[3].

رابعاً- تأثيرات التكنولوجيا في المجتمع ووسائل الإعلام:

شهد العالم في السنوات الأخيرة العديد من التطورات التكنولوجية التي كان لها بالغ الأثر في الأفراد ووسائل الإعلام التقليدية وتتمثل هذه التأثيرات فيما يلي:

1- استحداث وسائل تكنولوجية جديدة أثرت في مستقبل وسائل الاتصال التقليدية.
2- ظهور بنوك المعلومات المصورة التي يمكن أن تحل محل الصحف المطبوعة.

(1) Derek Hrynyshyn (2012), "Globalization, Nationality and Commodification: The Politics of the Social Construction of The Internet ", **New Media & Society,** Vol.(10), No.(5), PP. 751-759.

(2) محمد عبد الحميد (2015)، "**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** " ط4، (القاهرة: عالم الكتب) ص240-241.

(3) محمود محمد ، محمد بابكر (2009)، "**اتجاهات البحث في علم الاتصال** "، (دمشق: دار الفكر) ص124.

ISSN:2706-8935

3- تفتيت الجمهور واستهداف فئات محددة وجماعات صغيرة بدلاً من استمالة جماهير عريضة كما كان سابقاً.

4- نقل الرسائل الاتصالية عبر مسافات شاسعة باستخدام تكنولوجيا الأقمار الصناعية الاتصالية وتقديم كميات هائلة من المعلومات عن طريق الفيديوتكس والتليتكست والبريد الإليكتروني وغيرها من الخدمات الحديثة.

5- حدوث تغييرات كبيرة في حياة الأفراد نتيجة استخدامهم للتكنولوجيا وتحديداً تكنولوجيا الاتصال وشمل هذا التغيير مختلف الجوانب الإنسانية مثل اكتساب المهارات والتعليم الذاتي والتعامل مع الآلات والسيطرة على مصادر المعلومات وتغيير العلاقات الاجتماعية.

6- على الرغم مما سبق من تأثيرات إيجابية للتكنولوجيا إلا أن لها تأثيرات سلبية تتمثل في عزل الأفراد بعضهم عن بعض مما أدَّى إلى التقوقع الذاتيPrivalizes Us بالإضافة إلى الفجوة بين ما يملكون التكنولوجيا وما لا يملكون وبالنتيجة فإن المعلومات لا تكون متاحة لكل أفراد المجتمع بنفس القدر وأيضاً التأثير السلبي في شعبية الوسائل التقليدية وتكبدها خسائر بسبب الوسائل التكنولوجية الحديثة[4].

خامساً : الفروض التي يقوم عليها أنموذج لبناء الاجتماعي للتكنولوجيا:

توجد فروض أساسية لأنموذج البناء الاجتماعي وهم:

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى كفاية القائم بالاتصال في استخدام التكنولوجيا الحديثة ومستوى كفاية أدائه المهني في إنتاج المضامين الإعلامية المختلفة.

2- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى كفاية القائم بالاتصال في استخدام التكنولوجيا الحديثة وكفاية مستواه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

3- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى كفاية القائم بالاتصال في استخدام التكنولوجيا الحديثة ومستوى كفايته في تطويع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العمل الإعلامي.

4- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى كفاية القائم بالاتصال في استخدام التكنولوجيا الحديثة ومستوى كفايته في تطوير بيئة العمل الإعلامي.

(4) حسن عماد مكاوي (2009)،" **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات** " ط5، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية) ص ص262 -272.

5- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى كفاية القائم بالاتصال في استخدام التكنولوجيا الحديثة ومعدل وأنواع المشكلات التي يواجهها في أثناء إنتاج المضامين الإعلامية المختلفة[5].

الفروض السابقة تعتمد على قياس أسس أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا والمتمثلة هنا في موضوع الدراسة في العلاقة بين درجات استخدام القائم بالاتصال لشبكة الإنترنت كمنتج تكنولوجي ومستويات تطوير أدائه المهني والمضمون الذي يقدمه وقدرته على تطويع تكنولوجيا الإنترنت في بيئته الإعلامية مما يحقق أعلى معدلات الاستفادة الممكنة في العمل الإعلامي.

سادساً: أوجه الاستفادة من أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا في بحوث الإعلام الجديد:

أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا يشارك بشكل كبير في تفسير المشكلات الدراسية المتعلقة بقضايا الإعلام الجديد، كذلك له دور كبير ومباشر في تفسير العلاقة بين توظيف التقنيات التكنولوجية من قبل القائمين بالاتصال وتطوير العمل الإعلامي سواء على مستوى الشكل أو المضمون أو الأداء الإعلامي وذلك على النحو الآتي:

1- يسمح هذا الأنموذج بتحليل العلاقة بين المستخدم والتكنولوجيا ويرى أنها علاقة تأثير وتأثر وليست علاقة أحادية تعتمد على التأثير المطلق للتكنولوجيا في المستخدم لها من دون رد فعل إيجابي منه، أي أن هذا الأنموذج يعترف بقدرة ومهارة الفرد في تطويع واستخدام تكنولوجيا الاتصال لتحقيق أهدافه ومصالحه المهنية، وفي الوقت نفسه يعترف الأنموذج بأن تكنولوجيا الاتصال لها تأثير في مضمون وأداء القائم بالاتصال، أي علاقة تسير في اتجاهين وليست اتجاها واحدا[1]، مما يمكن من تفسير وتحليل العلاقة بين القائمين بالاتصال واستخدامهم وتوظيفهم للتقنيات الرقمية في عملهم الإعلامي.

2- يمكن هذا الأنموذج من قياس تأثير المقومات الثقافية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والاقتصادية للقائمين بالاتصال في مستوى وكفاية استخدامهم لتكنولوجيا الإعلام الجديد في إنتاجهم الإعلامي[2].

(5) Sherril.Vokey (2000):"Networks. Stability and Technology, In the Social Construction of Failure and Success" ,Queen's University -Canda, **M.A.,** **(Online):**[(http://www.collection canada-gc.ca/obj/-df-1.com)](http://www.collection canada-gc.ca/obj/-df-1.com) **Date of Search:**17/6/2019.

(1) محمود حمدي عبد القوي،(2006) ،**مرجع سابق** ، ص 471.

(2) Chris Atton(2016),"Far-right Media on the Internet: Culture, Discourse and Power",**New Media &Society**,Vol.(8),

3- هذا الأنموذج النظري يمكن من رصد قدرات ومهارات القائمين بالاتصال في تعاملهم مع التكنولوجيا الحديثة وتأثير استخدامها فيهم[3]، مما يساعد في رصد مهارات القائمين بالاتصال في تعاملهم واستخدامهم للتقنيات الرقمية الإعلامية كإحدى المنتجات التكنولوجية الحديثة وانعكاسها على مستوى أدائهم المهني والمضمون الإعلامي الذي يقدمونه.

4- يسمح هذا الأنموذج النظري بمعرفة معدلات وأشكال استجابة القائمين بالاتصال لتكنولوجيا الاتصال[4]، مما يساعد في معرفة مستويات وأنواع استجابة القائمين بالاتصال للمواقع الإليكترونية التي تمثل إحدى الأساليب التكنولوجية الحديثة في إنتاج المضامين الإعلامية المختلفة، إذ التعرف إلى طبيعة استجابتهم سواء كانت إيجابية أو سلبية أو استجابة تأقلم أم استجابة إبداعية.

5- يساعد الأنموذج الحالي الفرد على التغلب على المشكلات والمعوقات التي تتعلق بتعامله واستخدامه للتكنولوجيا[5]، مما أفاد في التعرف إلى المشكلات التي تواجه القائمين بالاتصال في تعاملهم مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إنتاج مضامينهم الإعلامية المختلفة وتأثيرات ذلك في مستوى وكفاية أدائهم المهني والمضمون الذي يقدمونه.

سابعاً :- أنموذج قبول التكنولوجيا
Technology Acceptance Model (TAM)

يرتبط أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM) ارتباطاً عضوياً ووظيفياً بأنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا (SCOT)، ويعدُّ أنموذج " قبول التكنولوجيا " الذي ابتكر عام 1986 الأنموذج النظري الأكثر انتشاراً وتطبيقاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وقد ابتكره دايفز **Davis** الذي افترض فيه أن قبول الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصال يتحدد بمتغيرين رئيسين: المنفعة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة، وأن هذين المتغيرين يتأثران بعدة عوامل خارجية.

يتفق أنموذج قبول التكنولوجيا (TAM) مع أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا (SCOT) في أن اعتماد الأشخاص واستخدامهم للتكنولوجيا ليس حتميا أو مطلقا من دون دوافع لكنه يرجع إلى مجموعة من العوامل والمقومات

No. (4),p.577,(Online): **(http://journals.sagepub.com),Date of Search: 5/7/2017.**
(3) Hans K. Klein and Daniel Lee Kleinman., (2002),**Op.Cit.,**P .35.
(4) N.FabioAkhrasand D. EvelyndeRezende (2002), **"Digital Inclusion in Social Contexts: A Perspective to the Use of Mobile Technologies ",** Center of Information Technology, **(Online): (http://www.w3.org/2008/10/MW4D_WS/papers/akhras.pdf), Date of Search: 15/6/2019.**
(5) عبد الوهاب الرامي، (2015) ،**مرجع ســـابق** ، ص 471.

التي تؤثر في دوافع وسلوك واستخدام الأشخاص للتكنولوجيا[6].

كما يتفق أنموذج قبول التكنولوجيا مع أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا في أنه توجد مجموعة من العوامل تتحكم في تبني العاملين في أي مؤسسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تتمثل في الدعم الفني والتقني الذي تقدمه وتتيحه المؤسسة للعاملين بها إذ كلما وفرت جهة العمل تقنيات تكنولوجية تبنى واستخدم العاملون بها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وكلما أدى ذلك إلى تطوير وتعزيز الأداء المهني بها، ومن ثم فأن بيئة العمل الخاصة بالفرد تؤثر في استخدامه لتكنولوجيا المعلومات والاتصال مما ينعكس على أدائه بالإيجاب أو السلب، ومن ثم فأن استخدام التكنولوجيا ليس مطلقا كما عبرت عنه نظرية الحتمية التكنولوجية بل مرتبط بمجموعة من العوامل والمقومات الخاصة بالفرد والمؤسسات والمجتمعات[1].

وقد أجريت العديد من الأبحاث في الأعوام الأخيرة لرصد ودراسة العلاقة بين سهولة الاستخدام وحجم الاستفادة والمواقف من استخدام تكنولوجيا المعلومات، وقد دعمت هذه الدراسات أنموذج قبول التكنولوجيا **TAM** ، ويوضح هذا الأنموذج أن سهولة الاستخدام التي يتم ادراكها والاستفادة التي تحقق يمكنها توقع المواقف إزاء التكنولوجيا والتنبؤ باستخدامها لاحقاً، ومن ثم أكد الباحثون أن أنموذج قبول التكنولوجيا يستخدم التطبيقات المتعددة لشبكة الإنترنت المختلفة ومنها البريد الإليكتروني والمواقع الإليكترونية ومعرفة تأثيرها في أداء المستخدمين لها [2].

وفقاً لأنموذج قبول التكنولوجيا فأن التنبؤ والتوقع بوجود مزايا ومنافع تعود على استخدام تكنولوجيا محددة بالإضافة إلى إدراك سهولة استخدامها سوف يؤدي إلى تبنى قرار باستخدامها من قبل الأفراد، وهذا ما يحدث بالنسبة لتعامل الأشخاص مع تكنولوجيا الحاسب الألى وشبكة الإنترنت، إذ إن إدراك الشخص لمدى سهولة استخدامها ومدى المنافع التي تعود عليه من استخدامها في حياته وعمله تجعله يقبلها ويعتمد عليها [3] .

الأسس النظرية لأنموذج قبول التكنولوجيا

(6) M.Gong (2010)," An Enhanced Technology Acceptance Model for Webbased Learning ", **Journal of Information Systems Education ,** Vol.(15),No.(4), PP.365-370.

(1) A.Bhattacherjee, N. Hikmet (2011),"Reconceptualizing Organizational Support and Its Effect on Information Technology Usage: Evidence From The Health Care Sector", **The Journal of Computer Information Systems,**Vol.(48), No.(4), PP.69-75.

(2) A.Lederer, D.J Maupin, M. Sena&Y.Zhuang (2012)," The Technology Acceptance Model and the World Wide Web ", **Decision Support System ,**Vol(29), No.(3), PP. 269-282.

(3)V.Venkatesh,M.Morris(2015), "User acceptance ofinformation technology: Toward a Unified View " , **MediaInformation System Quarterly ,**Vol.(27), No.(3), PP. 425-455.

ISSN:2706-8935
العدد الرابع نوفمبر 2019

لقد أوضح فريد دافيز **DavisFred**مبتكر أنموذج" قبول التكنولوجيا" **Technology Acceptance Model (TAM)** عام 1986 بأن هذا الأنموذج يمكنه تفسير استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من قبل الأفراد وتأثيره في عملهم وأدائهم، ويرى أيضاً أن علاقة كل من السلوكيات والنيات والمواقف والمعتقدات تتنبأ بموافقة المستخدم على تكنولوجيا المعلومات، ويعتمد هذا الأنموذج على متغيرين رئيسين وهما: المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة، فالمنفعة المدركة تعني الدرجة التي يعتقد عندها الشخص أن نظام المعلومات الخاص ربما يعزز أداء عمله (أي بواسطة تقليل الوقت الخاص بإنجاز المهمة أو توفير المعلومات في وقت زمني محدد)، وسهولة الاستخدام المدركة تعني الدرجة التي يعتقد عندها الشخص أن استخدام نظام معلومات خاص ربما لا يحتاج إلى بذل مجهود لاستيعابه وفهمه [4].

تطور أنموذج قبول التكنولوجيا

يُعدُّ أنموذج قبول التكنولوجيا من النماذج الصادقة والموثوقة لتفسير قبول واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إذ أُختُبر بشكل مكثف وواسع على العينات ذات الأحجام المختلفة في ظروف ومجالات متنوعة، إذ الغرض من هذا الأنموذج هو تفسير سلوك المستخدم تجاه نظم المعلومات والتنبؤ بنية الاستخدام والاستخدام الفعلي للابتكارات التكنولوجية [5].

وقد قام دافيزDavis عام 1986 ببلورة أنموذج قبول التكنولوجيا استناداً إلى نظرية " الفعل العقلاني " التي وضعها كل من فشباين وآيزينFashbein&Ajzen عام 1980 وكذلك نظرية " السلوك المخطط " Planned Behavior ، وترتكز النظريتان على افتراض أساسي ينص على أن سلوك المستهلك عقلاني وأنه يقوم بتجميع وتقييم جميع المعلومات المتاحة بشكل نظامي ويفكر بتأثيرات أفعاله المحتملة [1].

(4) NafsaniathFathema andDavid Shannon(2013),"Factors Influencing faculty members' Learning Management Systems adoption behavior: An analysis using the Technology AcceptanceModel"**International Journal of Trends in Economics Management & Technology**, Vol.(6), No.(14),pp.20-25,**(Online): (http://www.academia.edu/5995083),Date of Search: 2/7/2019.**

(5) Ron Henderson and Megan J.Divett (2003)," Perceived Usefulness, Ease of Use and Electronic Supermarket Use **",** In:**International Journal of Human-Computer Studies,**Vol.(59), No. (3),pp. 383-395,**(Online): (http://dl.acm.org/citation.cfm?id=946025), Date of Search: 28/6/2019.**

(1) Muhammad Sharif Abbasi and els (2015), "Impact of Individualism and Collectivism Over the Individual's Technology Acceptance Behaviour:A multi- Group Analysis Between Pakistan and Turkey " ,**Journal of Enterprise Information Management** , Vol.(28), Issu.(6),pp.761-670, **(Online): (http://www.emeraldinsight.com/doi/full/10.1108/JEIM-12-2014-0124), Date of Search:4/7/2019.**

ويفترض دافيزDavis في هذا الأنموذج قبل تعديله أنه يمكن تفسير حافز المستخدم لنظام المعلومات من خلال ثلاثة عوامل: المنفعة المدركة، سهولة الاستخدام المدركة، الموقف تجاه استخدام النظام، وافترض أن موقف المستخدم يعدُّ عاملاً محدداً رئيساً للاستخدام الفعلي أو عدم الاستخدام، ويتأثر موقف المستخدم بدوره باعتقادين رئيسين هما: المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة، إذ إن لسهولة الاستخدام المدركة تأثيراً مباشراً في

المنفعة المدركة، وأخيراً يتأثر كلا الاعتقادين بمتغيرات خارجية، ويوضح الشكل التالي أنموذج قبول التكنولوجيا الأصلي قبل التعديل[2].

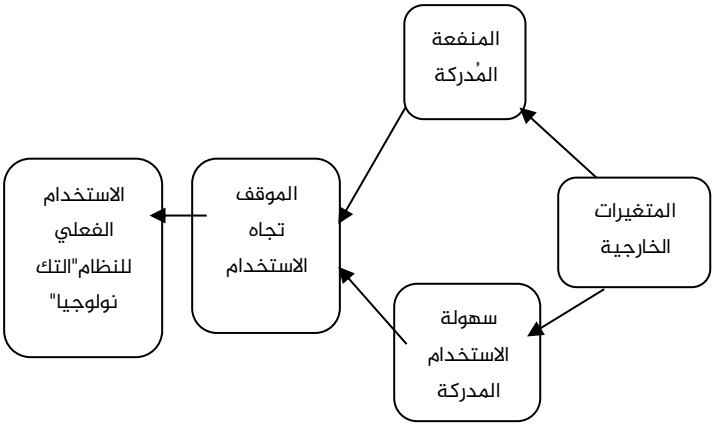

شكل رقم (**2**)

أنموذج قبول التكنولوجيا المعدل

ثم اختبر كل من باجوزي و وارشاوBagozzi&Warshaw الأنموذج المعدل

شكل رقم (**1**)

أنموذج قبول التكنولوجيا الأصلي قبل تعديله

عدَّل دافيز Davis في عام 1993 الأنموذج إذ تضمن النية السلوكية للاستخدام كمتغير جديد سوف يتأثر مباشرة بالمنفعة المدركة ويتوسط الموقف تجاه الاستخدام والاستخدام الفعلي،

ويوضح الشكل التالي أنموذج قبول التكنولوجيا بعد تعديله [3] .

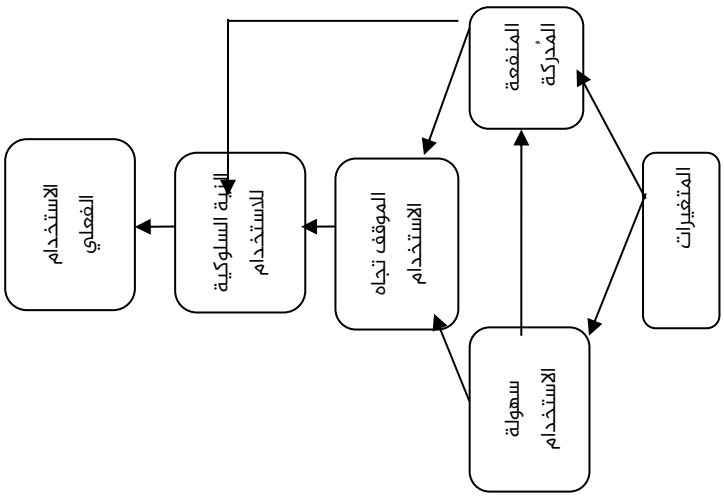

(2)BrettLunceford (2014)," Reconsidering Technology Adoption and Resistance: Observations of a Semi-Luddite" ,**Explorations in Media Ecology,** Vol.(8),No.(1),pp.30-36**, (Online):(https://www.academia.edu/510375/Reconsidering_Technology_Adoptio n_and_Resistance_Observations_of_a_Semi-Luddite),Date of Search: 9/7/2019.**

(3)F.Ddavis (1993)," User Acceptance of Information Technology System Characteristics: User Perceptions and Behavioral Impacts ", **International Journal of Man-Machine Studies** ,Vol. (38), No. (3), pp. 475-487.

على 107 مستخدماً لتكنولوجيا الحاسبات والمعلومات، إذ أشارت النتائج إلى وجود ارتباط قوي بين النية السلوكية والاستخدام، إذ تعدُّ المنفعة المدركة مسؤولة عن تأثير أكبر في نيات المستخدمين، وتبين كذلك أن تأثير سهولة الاستخدام المدركة أقل ولكنه جوهري على النية السلوكية، أما النتيجة الأكثر أهمية فهي أن كلًا من المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة لهما تأثير مباشر في النية السلوكية لذلك استبعد متغير " الموقف تجاه الاستخدام " من الأنموذج المعدل السابق في شكل رقم (2) واعتماد الأنموذج المعروض في شكل رقم (3) وهو يمثل النسخة المعدلة الأخيرة من أنموذج قبول التكنولوجيا[1] .

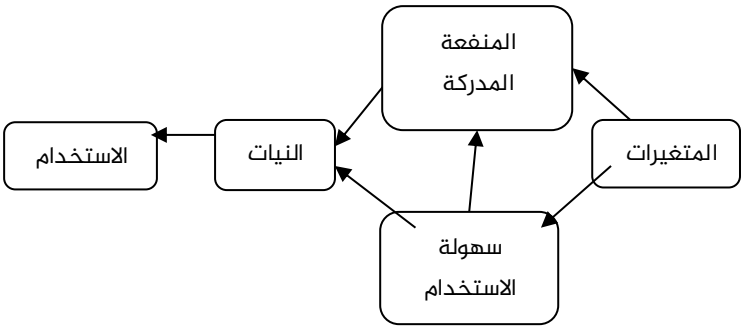

شكل (3):التعديل الأخير لأنموذج قبول التكنولوجيا

وتوصلت العديد من الدراسات التي أجريت بشأن أنموذج قبول التكنولوجيا إلى وجود ارتباط قوي بين المنفعة المدركة وقبول التكنولوجيا إذ إن المنفعة المدركة عامل حاسم في تبني تكنولوجيا المعلومات، لذلك يتوجب على مصممي نظم المعلومات والاتصال التركيز في خصائص ومنافع النظام لتحسين درجة القبول لدى المستخدم، كما توجد علاقة قوية بين المنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة، إذ إن سهولة استخدام النظام له تأثير قوي في ادراك المستخدم لمنفعة النظام[2] .

طبق الباحثان بورتر ودونتو **Porter&Donthu** أنموذج قبول التكنولوجيا على الإنترنت حيث التعرف إلى مدى قبوله واستخدامه في المجتمع الأمريكي، وقد توصلا إلى أن المتغيرات الديموجرافية مثل العمر والتعليم والدخل والعرق يرتبطان بالاعتقادات حول الإنترنت سواء المنفعة المدركة أو سهولة الاستخدام المدركة

(1) Indu Nair and Mukunda V. Das (2014)," Using Technology Acceptance Model to Assess TeachersAttitude Towards Use of Technology as Teaching Tool: a SEM Approach",**International Journal of Computer Applications,** Vol. (42), No.(2),pp. 1–6, **(Online): (http://www.ijcaonline.org/archives/volume42/number2/5662-7691),Date of Search: 8/7/2019.**

(2) Qingxiong Ma and Liping Liu (2004), " The Technology Acceptance Model: A Meta-Analysis of Empirical Findings",**Journal of Organizational and End User Computing,** Vol. (16), No. (1), pp. 59-72,**(Online): (http://www.igi-global.com/article/technology-acceptance-model/3781), Date of Search: 5/7/2019.**

ومن ثم هذه المتغيرات تؤثر في الاستخدام الفعلي للإنترنت[3].

كما قام كوفاريس **Koufaris** باستخدام أنموذج قبول التكنولوجيا لدراسة سلوك المستهلك المتاح على الانترنت، وأشار إلى أن كلا من الاستمتاع بالخبرة في التسوق والمنفعة المدركة من الموقع الاليكتروني له أهمية بالغة في نية المستخدم لزيارة الموقع مرة أخرى، إذ أكد أن المنفعة المدركة تُعد العملية المسبقة للتنبؤ باستخدام شبكة الإنترنت [4].

ويعتمد كثير من الباحثين في الدراسات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال على أنموذج " قبول التكنولوجيا " لملائمته كإطار نظري لهذه الدراسات خاصة المتعلقة بالبريد الإليكتروني ومعالجة النصوص والخدمات المصرفية عبر الإنترنت والمواقع الإليكترونية والتعليم عبر الإنترنت[5].

كما أن الفروق الفردية لها تأثير كبير في النية السلوكية للشخص تجاه تبني التكنولوجيا حيث كفايته ومهاراته بالإضافة إلى ظروف بيئة عمله في المؤسسة التي يعمل بها لها تأثير كبير في قراره في تبنيه لتكنولوجيا المعلومات والاتصال[1].

الفروض التي يقوم عليها أنموذج قبول التكنولوجيا

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية (العمر-الجنس-التعليم - الخبرة لمستخدم تكنولوجيا المعلومات) والمنفعة المدركة وسهولة الاستخدام المدركة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المنفعة المدركة والاستخدام الفعلي لتكنولوجيا المعلومات.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سهولة الاستخدام المدركة والاستخدام الفعلي لتكنولوجيا المعلومات.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سهولة الاستخدام المدركة والمنفعة المدركة [2].

(3)PrebenGodoe and Trond. Johansen (2015), "Understanding adoption of new Technologies: Technology Readiness and Technology Acceptance as an Integrated Concept", **Journal of European Psychology Students,** Vol. (3), No.(1), pp38-45, **(Online): (http://jeps.efpsa.org/articles/10.5334/jeps.aq/), Date of Search: 3/7/2019.**

(4)R. Raida and B. Néji (2016), " The Adoption of the E-Banking: Validation of the Technology Acceptance Model "**Technology and Investment**, vol.(4), No.(3),pp.197-202, **(Online): (http://www.scirp.org/jouRNAl/PaperInformation.aspx?paperID=35500),Date of Search: 15/6/2019.**

(5)A.Alshare and F.Alkhateeb (2008), " PredictingStudents Usage of Internet Emerging Economies Using an extended Technology Acceptance Model (TAM)", **Academy of Educational Leadership Journal ,**vol.(12), No.(2),pp.109-115.

(1) G. Walker, N. Johnson, (2010), "Faculty Intention to Use Components for Webenhanced Instruction" ,**International Journal of ELearning ,**vol.(7), No.(1),pp.133-140.

(2)V.Venkatesh&S.Goyal (2010)," Expectation Disconfirmation and Technology Adoption: Polynomial Modeling and Response Surface Analysis" **, Media Information System Quarterly,** Vol. (34), No. (2),pp. 281-303.

ISSN:2706-8935
العدد الرابع نوفمبر 2019

الانتقادات التي وجهت للأنموذج:

1- الاعتماد على نية الاستخدام بدلاً من الاستخدام الفعلي.

2- ضرورة إعادة متغير " موقف المستخدم " إلى الأنموذج بعد استبعاده من قبل دافيز Davis.

3- التعامل مع السلوك كغاية نهائية بدلاً من كونه وسيلة لغاية أهم [3] .

أوجه الاستفادة من أنموذج قبول التكنولوجيا في البحوث الإعلامية:

تستفيد البحوث الإعلامية وتحديداً في مجال الإعلام الجديد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطبيقها على " أنموذج قبول التكنولوجيا" في النواحي الآتية:

- يُعد أنموذج قبول التكنولوجيا أنموذجاً نظرياً قوياً ذا دلالة علمية مهمة ويمكن استخدامه في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات المختلفة ومن ثم يمكن تطبيقه على استخدامات الانترنت وتطبيقات الإعلام الجديد[4]، مما يساعد على التعرف إلى:

1- مدى قبول الإعلاميين لهذه التقنية التكنولوجية في عملهم.

2- مدى إدراك القائمين بالاتصال لسهولة استخدام شبكة الإنترنت في عملهم الإعلامي إذ أصبحت متاحة ولا تتطلب مجهودا.

3- مدى ادراك القائمين بالاتصال لمزايا ومنافع الإنترنت وغيره من تقنيات رقمية على أدائهم المهني ومضامينهم الإعلامية، والاستفادة التي يمكن تحقيقها من وراء استخدامهم للمواقع الاليكترونية في العمل الإعلامي.

4- مواقف الإعلاميين من المواقع الاليكترونية ورؤيتهم تجاهها في العمل الإعلامي وفقاً لمتغيرات العمر والتعليم والجنس والخبرة لديهم.

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

1- يهدف أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا إلى تصحيح مفاهيم نظرية الحتمية التكنولوجية التي تشير إلى القوة المطلقة للتكنولوجيا على المجتمع دون مراعاة متغيراته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

(3)M.Y.Chuttur (2010) , " Overview of the Technology Acceptance Model: Origins, Developments and Future Directions" ,**Indiana University, USA, Sprouts: Working Papers on Information Systems,**Vol.(9), No. (37), pp.7-15,**(Online): (http://sprouts.aisnet.org/9-37),Date of Search: 8/7/2019.**

(4)Akbar Allahyari, FarhadGarabaghi and MortezaRamazani (2015), " Examine the Effect of Social Factors on InformationTechnology Acceptance in Accounting Profession by UsingTAM Model" ,**Global Journal of Management and Business Research,**Vol.(12), No. (11), pp.2-10,**(Online): (https://globaljournals.org/GJMBR_Volume12/3-Examine-the-Effect-of-Social-Factors.pdf),Date of Search: 5/7/2019.**

2- يحلل أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا العوامل المجتمعية كافة التي تؤثر في طبيعة ومعدلات استخدام التقنيات التكنولوجية وكذلك مدى انتشارها وتطويعها من قبل الأفراد في المجتمع.

3- يعتمد أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا على دراسة السمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الخاصة بالمجتمعات والأفراد التي تؤثر في مدى نجاح التقنية التكنولوجية في انتشارها وتأثيرها بالمجتمع.

4- إن التطورات التكنولوجية ليست عملية مطلقة بحت إنما سلسلة من المتغيرات والعوامل والأسباب المرتبطة بالمصالح المجتمعية والسمات المعرفية والثقافية الخاصة بالأفراد والمجتمعات.

5- يتم الاستفادة من التقنيات التكنولوجية وتوظيفها بشكل مختلف من مجتمع لآخر بحسب الظروف والمشكلات والقضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الخاصة بكل مجتمع، فشبكة الإنترنت تُوظَّف في المجتمعات العربية بشكل مختلف عن توظيفها في المجتمعات الغربية.

6- لا توجد حتمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تأثيرها في المجتمع لأن المجتمع بنظمه السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية هو الذي يحدد كيفية التأثر بتلك التكنولوجيا.

7- خصائص أي مجتمع هي التي تتحكم في نوع وسائل الاتصال التي يعتمد عليها الأفراد، وهي التي تحدد أياً من هذه الوسائل يصلح أو لا يصلح لأن يكون نظاماً اتصالياً جماهيرياً.

8- إن البنائية الاجتماعية مهمة جداً لتفسير وتحليل تكنولوجيا الإعلام والاتصال، إذ من الضروري فهم العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية عند دراسة تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتقنيات الرقمية في مجتمع ما.

9- إن التكنولوجيا في حد ذاتها قاصرة ولا تملك الانتشار أو التأثير أو التطوير في أي مجتمع دون سياق اجتماعي له مقوماته الفكرية والاقتصادية والسياسية.

10- كفاية أي نظام إعلامي وتكنولوجي لا تنبع من ذاته وإنما تتوقف على مجموعة من العوامل والاعتبارات المجتمعية مثل مدى توفر الملاكات المدربة والكفايات القادرة على توظيف التقنيات الرقمية في خدمة العمل الإعلامي.

11- يتفق أنموذج قبول التكنولوجيا مع أنموذج البناء الاجتماعي للتكنولوجيا في أنه توجد مجموعة من العوامل والمقومات تتحكم في مدى تبني العاملين في أي مؤسسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

12- وفقاً لأنموذج قبول التكنولوجيا فأن إدراك الشخص للمنفعة التي تعود عليه من استخدامه للتقنيات التكنولوجيه وإدراكه بمدى سهولة استخدامها يحدد مدى استخدامها وتوظيفها من قبل الفرد.

الخلاصة

تُعد التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من نسيج أي مجتمع، فالأنظمة التكنولوجية ليست أنظمة بحت مطلقة التأثير أو ذاتية التحقق وإنما هي أنظمة اجتماعية تتأثر بالبناء الاجتماعي للمجتمع الذي يبتكرها أو يتبناها، فالمقومات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأي مجتمع لها دور كبير في نجاح وتطوير التقنيات التكنولوجية التي يستخدمها، مما يترتب عليه اختلاف الدول فيما بينها في مجالات استخدامات تطبيقات التكنولوجيا المختلفة، فالتقنيات التكنولوجية المستخدمة في الدول النامية مختلفة تماماً عن المستخدمة في الدول المتقدمة بالإضافة إلى اختلاف أنماط ومعدلات وأهداف استخدامات نفس التطبيقات التكنولوجية بين الدول النامية والدول المتقدمة.

فالتطورات التكنولوجية في الأصل نابعة من تطورات اجتماعية وأهداف تجارية ومرجعيات ثقافية تشارك في فاعلية انتشارها في المجتمع ومن ثم العملية التكنولوجية ناتجة عن حراك اجتماعي وثقافي محدد يميز كل مجتمع من الآخر.

وبالتطبيق على الهيئة الوطنية للإعلام المرئي والمسموع (ماسبيرو) نجد أنه على الرغم من امتلاكه نفس التقنيات التكنولوجية الإعلامية التي تمتلكها الفضائيات الخاصة إلا

أنه غير قادر على منافستهم ويعاني الغياب عن المشهد الإعلامي نتيجة عدم توفير المناخ المناسب والمؤهل لاستخدام هذه التقنيات إذ لا تتوفر الملاكات الإعلامية القادرة على توظيف هذه التقنيات في صناعة العمل الإعلامي بنفس كفاية وجودة المنتج الإعلامي بالفضائيات الخاصة، ومن ثم التكنولوجية الإعلامية ليست مطلقة التأثير في كل المؤسسات الإعلامية وإنما تختلف في تأثيراتها وفقاً لمقومات وعوامل محددة تشارك في فاعلية تأثيرها.

كما أن تبني أي تقنية تكنولوجية لا يتم إلا على وفق شروط محددة يضعها مستخدم هذه التقنية وتتمثل في المنافع والمكاسب التي يتوقع أن يحققها نتيجة استخدامها بالإضافة إلى مدى ادراكه لسهولة أو صعوبة استخدامها مما يؤثر في النهاية في سلوكه إزاء هذه التقنية التكنولوجية.

وأخيراً فإن التقنيات التكنولوجية وتحديداً تكنولوجيا المعلومات والاتصال لا تستخدم اعتباطياً بشكل واحد بين كل الناس أو المجتمعات وإنما على وفق سياق اجتماعي وثقافي واقتصادي وسياسي محدد بالإضافة إلى مدى إدراك المنافع والمزايا المترتبة على استخدامها وأيضاً مدى ادراك سهولة استخدامها.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

1- بحوث ودراسات غير منشورة

أ - رسائل جامعية:

1- أعراب سعيدة(2006)، " التكنولوجيا وتغيير القيم الثقافية والاقتصادية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة منتوري قسنطينة، السودان، ص 24.

2- باسل أحمد ناصر الحماطي(2012):" الأساليب الإنتاجية الحديثة في البرامج الإخبارية في الفضائيات اليمنية وانعكاسها على المضمون والقائم بالاتصال: دراسة تطبيقية " رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم الإعلام - جامعة أسيوط ، ص 36.

3- سميرة الأمين بخيت عثمان(2004): " تكنولوجيا الاتصال ودورها في توازن تدفق المعلومات بين الشمال والجنوب: دراسة تطبيقية على التغطية الإخبارية لقناة أبو ظبي " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام- جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ص2.

4- محمود حمدي عبد القوي (2006):" تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وعلاقته بفنية التحرير في وكالات الأنباء: دراسة تحليلية وميدانية على وكالة أنباء الشرق الأوسط ووكالة الأنباء الكندية " رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم الإعلام- جامعة المنيا، ص 467-468.

2- الكتب العربية:

5- أحمد محمد صالح (2010)،" أثنوجرافيا الإنترنت وتداعياتها الاجتماعية والثقافية والسياسية "، (القاهرة: دار الهلال)، ص94-115.

6- بسمة قائد البناء (2014)،" تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب " (الأردن: دار الفارس للنشر والتوزيع) ص60-70.

7- ثريا أحمد البدوي (2015)، مستخدم الإنترنت: قراءة في نظريات الإعلام الجديد ومناهجه "، (القاهرة: عالم الكتب، ط 1) ص 97-98.

8- حسنين شفيق (2014)،" نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد " ، (القاهرة : دار فكر وفن) ، ص 156-158 .

9- حلمي خضر ساري (2015)، " ثقافة الإنترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي "، (بيروت: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع) ص21.

10- حسن عماد مكاوي (2009)،" تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات " ط5، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية) ص ص262 - 272.

11- ستيفن لاكس (2012)،" الإعلام وتكنولوجيا الاتصال "، ترجمة: سندس عاصم، مراجعة: منال أبو الحسن، (القاهرة : دار النشر للجامعات) ص290-291.

12- سعد شعبان (2000) ،" الفضاء عصرنا "، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب) ص68.

13-شريف درويش(2003) ، " تكنولوجيا الاتصال: قضايا معاصرة "، (القاهرة: ، المدينة برس للنشر والتوزيع) ص88.

14- عزام أبو الحمام (2010)،" الإعلام والمجتمع " ، (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع) ص28-29 .

15- عبد الباسط محمد عبد الوهاب (2005)، "استخدامات تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتليفزيوني: دراسة تطبيقية وميدانية"، (القاهرة: المكتب الجامعي الحديث) ص 329-330.

16- عبد الله محمد عبد الرحمن(2003)،" علم الاجتماع التنظيم "، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية) ص254.

17- محمد عبد الحميد (2015)،" نظريات الإعلام واتجاهات التأثير " ط4، (القاهرة: عالم الكتب) ص240-241.

18- محمود علم الدين (2014) ،" الإعلام الرقمي الجديد : البيئة والوسائل "، (القاهرة: دار السحاب) ص 60.

19- محمد أبو عمود (2008)، " الإعلام والسياسة في عالم جديد "، (الاسكندرية: دار الفكر الجامعي) ص69.

20- محمود محمد، محمد بابكر(2009)،" اتجاهات البحث في علم الاتصال "، (دمشق: دار الفكر) ص124.

21- منى بنت راشد الغامدي (2001)،" رؤية في قضية نقل التكنولوجيا إلى العالم النامي"، (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج) ص64.

22- نبيل علي (2001)،" الثقافة العربية وعصر المعلومات "، (الكويت: عالم المعرفة) ص91.

3- الدوريات والبحوث المنشورة:

23- السيد بخيت (2011)، " تكنولوجيا الاتصال والإعلام في العالم الإسلامي: الواقع وآفاق المستقبل"، مجلة الإذاعات العربية، العدد 3، اتحاد إذاعات الدول العربية - تونس، ص 39-43

24- ثريا البدوي (2017)،" المعالجة التنظيرية والمنهجية لمشاركة المستخدم في المجال العام الرقمي: رؤية تحليلية نقدية للاتجاهات العلمية الحديثة" ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد 14 ، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ص59.

25- عبد الدائم عمر الحسن (2003)، " تكنولوجيا الاتصال والإعلام في العالم الإسلامي: الواقع وآفاق المستقبل"، مجلة آداب، العدد 21، كلية الآداب - جامعة الخرطوم، ص 175 .

26- عيسى عيسى العسافين (2007)، " تكنولوجيا المعلومات دراسة في مفهومها وأبعادها ومشاكل نقلها الى الدول العربية"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، العدد 2، المجلد 12، المملكة العربية السعودية، ص266-267 .

27- نبيل على (2005): " الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة "، سلسلة المعرفة، العدد 318، الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص28-39 .

4- المؤتمرات والندوات:

28- عبد الوهاب الرامي(2015)،" الإشكالات المنهجية في دراسات الشبكات الاجتماعية الرقمية وسبل التغلب عليها " ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الأول بعنوان: وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكالات المنهجية، كلية الإعلام والاتصال - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ص 12.

29- عبد اللطيف الصوفي (2012)، " التفاوت الرقمي وبناء مجتمع المعرفة العربي: التحديات وثقافة المواجهة" ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الثالث والعشرين بعنوان: الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات – وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة ، ص215-218، متاح على:
في:2019/5/25. http://search.mandumah.com/Record/207406

ثانياً : المراجع الأجنبية

رسائل علمية أجنبية

1- Brian Sutton(2013)," The Effects of Technology in Society and Education" , State University of New York**, M.A., (Online):(http://digitalcommons.brockport.edu/ehd_theses), Date of Search: 22/6/2019.**

2- Jason Spence Snook (2002), "The Effect of Technology on Social Interaction in Local Community Organizations", VirginiaPolytechnic Institute and State University**,M.A.,(Online): (https://theses.lib.vt.edu/theses/available/etd-05142002-153104/unrestricted/JasonSnookThesis.pdf),** Date of Search: 19/6/2017.

3- Sherril.Vokey (2000):"Networks. Stability and Technology, In the Social Construction of Failure and Success" **,**Queen's University - Canda**, M.A., (Online): (http://www.collection_canada-gc.ca/obj/-df-1.com)Date of Search:17/6/2019.**

(B) Books :

4- Anna Everett and T.caldwellJohn (2003)," **New Media Theories and Practices of Digitexuality ",** (New York: RoutLedg), pp.108-109.

5- Dan Laughey (2007) **" Key Themes in Media Theory"** ,(New York: McGraw Hill), p.33.

6- E.M. Rogers (2010), **" The Diffusion of Innovation "**, (New York:The Free Press, 4ed), pp.201-205

7- Jan Van Dijk (2012), **"The Network Society: Social Aspects of New Media ",** (London: Sage Publications, 3ed), pp.155-159.

8- Jeffry Bardzel (2008), **New Media Theory Primer, (Online):(http://www.allectomedia.com/blog), Date of Search: 2/7/2019.**

9-J.Goldsmith and T.Wu(2006), **" Who Controls The Internet ?" ,** (New York : Oxford University Press) pp.64-65.

10- L.Gross (2003),**"Telecommunication:Radio, Television and Movies in the Digital Age ",** (Boston: McGraw-Hill , 8ed),pp.22-26.

11- Martin Brain (2001)**," Appendix Theories of Technology " ,** (London :War Resister International), pp.94-98.

12- Marshall Mcluhan (2001): **"Undestanding Media",** (New York: Routledge) ,p.40.

(C) Periodicals :

13- AelitaSkarzauskiene, RutaTamosiunaite and Inga Zaleniene (2013)," Defining Social Technologies: Evaluation of Social Collaboration Tools and Technologie" , **Electronic Journal Information Systems Evaluation,**Vol.(16), No.

19- Chris Atton(2016),"Far-right Media on the Internet: Culture, Discourse and Power"**, New Media &Society**,Vol.(8), No. (4),p.577,(Online): **(http://journals.sagepub.com),Date of Search: 5/7/2017.**

20- Derek Hrynyshyn (2012), "Globalization, Nationality and Commodification: The Politics of the Social
Construction of The Internet "**, New Media & Society,** Vol.(10), No.(5), PP. 751-759.

21- David J. Gunkel (2003)," Second thoughts: toward a critique of the digital divide"**, New Media & Society,** Vol.(5), No.(4), PP. 28-39**,(Online): (http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/146144480354003), Date of Search: 30/6/2019.**

22- Edmore Mutekwe (2012)," The Impact of Technology on Social Change: a Sociological Perspective" **, Journal of Research in Peace, Gender and Development,**Vol.(2), No. (11),pp.226-235**,(Online):(http://www.interesjournals.org/full-articles/the-impact-of-technology-on-social-change-a-sociological-perspective.pdf?view=inline),** Date of Search: 13/6/2019.

23- Fernando Bermejo (2009), " Audience Manufacture in Historical Perspective: from Broadcasting to Google" **, New Media& Society ,** Vol.(11) , No.(2),PP. 133-154.

24- F.Ddavis (1993)," User Acceptance of Information Technology System Characteristics: User Perceptions and Behavioral Impacts ", **International Journal of Man-Machine Studies** ,Vol. (38), No. (3), pp. 475-487.

25- G. Walker, N. Johnson, (2010), "Faculty Intention to Use Components for Webenhanced Instruction" ,**International Journal of ELearning ,**vol.(7), No.(1),pp.133-140.

(3),pp.233240**,(Online):(https://www.researchgate.net/publication/267394540_Defining_Social_Technologies_evaluation_of_social_collaboration_tools_and_technologies),Date of Search: 5/7 /2019.**

14- Akbar Allahyari, FarhadGarabaghi and MortezaRamazani (2015), " Examine the Effect of Social Factors on Information Technology Acceptance in Accounting Profession by Using TAM Model" , **Global Journal of Management and Business Research,**Vol.(12), No. (11), pp.2-10, **(Online): (https://globaljournals.org/GJMBR_Volume12/3-Examine-the-Effect-of-Social-Factors.pdf),Date of Search: 5/7/2019.**

15- A.Bhattacherjee, N. Hikmet (2011),"Reconceptualizing Organizational Support and Its Effect on Information Technology Usage: Evidence From The Health Care Sector", **The Journal of Computer Information Systems,**Vol.(48), No.(4), PP.69-75.

16- A.Lederer, D.J Maupin, M. Sena&Y.Zhuang (2012)," The Technology Acceptance Model and the World Wide Web "**, Decision Support System ,**Vol (29), No.(3), PP. 269-282.

17- A.Alshare and F.Alkhateeb (2008), " Predicting Students Usage of Internet Emerging Economies Using an extended Technology Acceptance Model (TAM)"**, Academy of Educational Leadership Journal ,**vol.(12), No.(2),pp.109-115.

18- Brett Lunceford (2014)," Reconsidering Technology Adoption and Resistance: Observations of a Semi-Luddite " ,**Explorations in Media Ecology,** Vol.(8),No.(1),pp.30-36**, (Online):(https://www.academia.edu/510375/Reconsidering_Technology_Adoption_and_Resistance_Observations_of_a_Semi-Luddite),Date of Search: 9/7/2019.**

Pakistan and Turkey " , **Journal of Enterprise Information Management** , Vol.(28), Issu.(6),pp.761-670, **(Online): (http://www.emeraldinsight.com/doi/full/10.1108/JEIM-12-2014-0124), Date of Search:4/7/2019.**

32- M.Gong (2010)," An Enhanced Technology Acceptance Model for Webbased Learning ", **Journal of Information Systems Education ,** Vol.(15),No.(4), PP.365-370.

33- M.Y.Chuttur (2010) , " Overview of the Technology Acceptance Model: Origins, Developments and Future Directions" , **Indiana University, USA, Sprouts: Working Papers on Information Systems,**Vol.(9), No. (37), pp.7-15**, (Online): (http://sprouts.aisnet.org/9-37),Date of Search: 8/7/2019.**

34- NafsaniathFathema and David Shannon (2013),"Factors Influencing faculty members' Learning Management Systems adoption behavior: An analysis using the Technology AcceptanceModel"**International Journal of Trends in Economics Management & Technology**, Vol.(6), No.(14),pp.20-25,**(Online): (http://www.academia.edu/5995083),Date of Search: 2/7/2019.**

35- N.FabioAkhrasand D. EvelyndeRezende (2002), **"Digital Inclusion in Social Contexts: A Perspective to the Use of Mobile Technologies ",** Center of Information Technology, **(Online): (http://www.w3.org/2008/10/MW4D_WS/papers/akhras.pdf), Date of Search: 15/6/2019.**

36- Osama Mansour (2013), "Social Conceptualizations of Technology Structuring: A Comparative Analysis of Wikis at Two Global Organizations" **,International Journal of Virtual Communities and Social Networking,**Vol.(5), No. (3),pp.38-40**,(Online): (https://www.diva-**

26- Hans K. Klein and Daniel Lee Kleinman (2002) ," The Social Construction of Technology: Structural Considerations" **, Science Technology & Human Values ,** Vol.(27), No.(1),PP. 28-39.

27- Indu Nair and Mukunda V. Das (2014)," Using Technology Acceptance Model to Assess TeachersAttitude Towards Use of Technology as Teaching Tool: a SEM Approach",**International Journal of Computer Applications,** Vol. (42), No.(2),pp. 1–6, **(Online): (http://www.ijcaonline.org/archives/volume42/number2/5662-7691),Date of Search: 8/7/2019.**

28- Jose Van Dijck (2006), " Users like you? Theorizing Agency in User-generated content" **, Media Culture & Society ,**Vol.(31), No.(4), PP. 41-58.

29- Lauren Copeland and Rachel Gibson (2017)," Digital Media and Political Participation: The Moderating Role of Political Interest Across Acts and Over Time" ,**Social Science Computer Review,**Vol.(33), No. (1) , pp.36 - 40**,(Online):(http://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0894439314526559), Date of Search: 9/7 /2019.**

30- M.Jarrahiand S.Sawyer (2013),"Social technologies, informal knowledge practices and the enterprise. " **,Journal of Organizational Computing and Electronic Commerce,**Vol.(23), No. (2),pp.120-123.

31- Muhammad Sharif Abbasi and els (2015), "Impact of Individualism and Collectivism Over the Individual's Technology Acceptance Behaviour:A multi- Group Analysis Between

42- Trevor pinch and wiebeBijiker (2001), "The Social Construction of Facts: How the Sociology Science and The Sociology of Technology Might Benefit Each other Technology "**,Social Studies Science ,** Vol.(14), No.(3),PP. 399-441.

43- V.Venkatesh,M.Morris(2015), " User acceptance of information technology: Toward a Unified View " , **Media Information System Quarterly ,**Vol.(27), No.(3), PP. 425-455.

44- V.Venkatesh&S.Goyal (2010)," Expectation Disconfirmation and Technology Adoption: Polynomial Modeling and Response Surface Analysis" **, Media Information System Quarterly,** Vol. (34), No. (2),pp. 281-303.

45- Wonsun Shin1, Augustine Pang1 and Hyo Jung Kim (2015), Buildign Relationships Through Integrated Online Media: Global Organizations'Use of Brand WebSites, Facebook,and Twitter"**, Journal of Business and Technical Communication,**Vol.(29), No. (2),pp.199-202**,** **(Online):(**https://sagepub.com/journals**Permissions:navo10.1177/1050651914560569jbtc.sagepub.com),** Date of Search 1/7/2019.

(D) Websites

46 - Leo Van- Audenhove,LouisFourie (2014), " **From Digital Divide to Digital Inclusion"(OnLine):(**http://www.scholarships.vliruos.be/media/6134346/dynamics_of_building_a_better_society.pdf**)**,

portal.org/smash/get/diva2:889167/FULLTEXT01.pdf),Date of Search: 8/7/2019.

37- PrebenGodoe and Trond Johansen (2015), "Understanding adoption of new Technologies: Technology Readiness and Technology Acceptance as an Integrated Concept ", **Journal of European Psychology Students,** Vol. (3), No.(1), pp38-45**, (Online): (http://jeps.efpsa.org/articles/10.5334/jeps.aq/), Date of Search: 3/7/2019.**

38- Qingxiong Ma and Liping Liu (2004), " The Technology Acceptance Model: A Meta-Analysis of Empirical Findings", **Journal of Organizational and End User Computing,** Vol. (16), No. (1), pp. 59-72,**(Online): (**http://www.igi-global.com/article/technology-acceptance-model/3781**), Date of Search: 5/7/2019.**

39- R. Raida and B. Néji (2016), " The Adoption of the E-Banking: Validation of the Technology Acceptance Model **", Technology and Investment**, vol.(4), No.(3),pp.197-202, **(Online): (**http://www.scirp.org/jouRNAl/PaperInformation.aspx?paperID=35500**), Date of Search: 15/6/2019.**

40- Ron Henderson and Megan J.Divett (2003)," Perceived Usefulness, Ease of Use and Electronic Supermarket Use **", In:International Journal of Human-Computer Studies,**Vol.(59), No. pp. 383-395**,(Online): (http://dl.acm.org/citation.cfm?id=946025), Date of Search: 28/6/2019.**

41- R. Kelly Garrett (2006), " Protest in an Information Society: A Review of Literature on Social Movements and New ICTs" ,**Communication and Society,**Vol.(9), No. (2),pp.209-215,**(Online):(http://journalsonline.tandf.co.uk/openurl.asp?genre=article&id=doi:10.1080/13691180600630773), Date of Search: 19/6/2017.**